

أثر الوعي الضريبي على مستوى الالتزام الضريبي في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة

العربية السعودية

إعداد الطالب:

جهاد بن مبارك الجويعد

إشراف:

د. الفيصل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الوعي الضريبي في مستوى الالتزام الضريبي لدى المكلفين في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال قياس أثر الوعي الضريبي بوصفه متغيراً مستقلاً في الالتزام الضريبي بوصفه متغيراً تابعاً، والذي تم قياسه من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية هي: الالتزام بالتسجيل الضريبي، والالتزام بتقديم الإقرارات الضريبية، والالتزام بسداد المستحقات الضريبية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات من عينة عشوائية بسيطة بلغت (320) مكلفاً من المسجلين لدى هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية. وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، من خلال مجموعة من الأساليب الإحصائية، شملت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، وتحليل الانحدار الخطي البسيط.

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الوعي الضريبي لدى أفراد العينة جاء بدرجة مرتفعة، كما جاء مستوى الالتزام الضريبي بأبعاده الثلاثة بدرجة مرتفعة. كذلك أثبتت النتائج وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية للوعي الضريبي في مستوى الالتزام الضريبي، بالإضافة إلى وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية للوعي الضريبي على كل من الالتزام بالتسجيل الضريبي، والالتزام بتقديم الإقرارات الضريبية، والالتزام بسداد المستحقات الضريبية.

وأوصت الدراسة بالاستمرار في تطوير برامج التوعية الضريبية، وتعزيز الخدمات الإلكترونية، وتكثيف الحملات الإعلامية والإرشادية، وتوسيع برامج التدريب للمكلفين، والاستفادة من التقنيات الحديثة في نشر الثقافة الضريبية، بما يساهم في رفع مستوى الامتثال الضريبي وتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية ورؤية المملكة العربية السعودية 2030.

الكلمات المفتاحية: الوعي الضريبي، الالتزام الضريبي، التسجيل الضريبي، الإقرارات الضريبية، المستحقات الضريبية، هيئة الزكاة والضريبة والجمارك، المملكة العربية السعودية.

Abstract

This study aimed to examine the impact of tax awareness on the level of tax compliance among taxpayers registered with the Zakat, Tax and Customs Authority in the Kingdom of Saudi Arabia. Tax awareness was examined as the independent variable, while tax compliance was measured through three main dimensions: tax registration compliance, tax return filing compliance, and tax payment compliance.

The study adopted the descriptive-analytical approach and used a questionnaire as the primary data collection instrument. Data were collected from a simple random sample of 320 taxpayers registered with the Zakat, Tax and Customs Authority in Saudi Arabia. The collected data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The statistical techniques included frequencies, percentages, means, standard deviations, Pearson correlation coefficient, Cronbach's Alpha, and simple linear regression analysis.

The findings indicated that the respondents demonstrated a high level of tax awareness and a high level of tax compliance across all three dimensions. The results also revealed a statistically significant positive effect of tax awareness on overall tax compliance. In addition, tax awareness had a statistically significant positive effect on tax registration compliance, tax return filing compliance, and tax payment compliance.

Based on these findings, the study recommends strengthening tax awareness programs, further developing electronic tax services, expanding awareness campaigns and taxpayer training programs, and utilizing modern technologies to promote tax culture and voluntary compliance. These efforts are expected to enhance tax compliance and support the objectives of sustainable economic development and Saudi Vision 2030.

Keywords: Tax Awareness, Tax Compliance, Tax Registration, Tax Return Filing, Tax Payment, Zakat, Tax and Customs Authority, Kingdom of Saudi Arabia.

قائمة المحتويات

أ.....	الملخص
ب.....	Abstract
0.....	الفصل الأول: المقدمة والإطار التمهيدي
0.....	مقدمة
3.....	مشكلة الدراسة
4.....	أهمية الدراسة
6.....	تساؤلات الدراسة
6.....	التساؤل الرئيس
6.....	التساؤلات الفرعية
7.....	أهداف الدراسة
7.....	الهدف الرئيس
7.....	الأهداف الفرعية
7.....	فرضيات الدراسة
7.....	الفرضية الرئيسة
8.....	الفرضيات الفرعية
8.....	المنطلقات النظرية للدراسة
10.....	حدود الدراسة
11.....	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
11.....	أولاً: الإطار النظري
11.....	أولاً: الوعي الضريبي
14.....	ثانياً: الالتزام الضريبي
17.....	ثالثاً: أثر الوعي الضريبي على مستوى الالتزام الضريبي
18.....	ثانياً: الدراسات السابقة

23	الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها
23	منهج الدراسة
24	مجتمع الدراسة
25	عينة الدراسة
26	أداة الدراسة (الاستبانة)
26	بناء الاستبانة ومصادرها
27	محاور وأبعاد الاستبانة
27	مقياس الدراسة (ليكرت الخماسي)
28	إجراءات تطبيق الدراسة
29	صدق أداة الدراسة
30	أولاً: الصدق الظاهري (صدق المحكمين)
31	ثانياً: صدق الاتساق الداخلي
32	ثبات أداة الدراسة
33	الأساليب الإحصائية المستخدمة
34	خاتمة الفصل
35	الفصل الرابع: تحليل البيانات
35	أولاً: تحليل البيانات الديموغرافية
38	ثانياً: تحليل عبارات الاستبانة
38	المتغير المستقل: الوعي الضريبي
51	ثالثاً: اختبار فرضيات الدراسة
55	اختبار الفرضية الفرعية الأولى
58	اختبار الفرضية الفرعية الثانية
61	اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

67	الخاتمة
67	نتائج الدراسة
69	توصيات الدراسة
71	قائمة المراجع
75	الملاحق

قائمة الجداول

الجدول 1 محاور وأبعاد الاستبانة	27
الجدول 2 مقياس الدراسة (ليكرت الخماسي)	27
الجدول 3 المتوسطات الحسابية	28
الجدول 4 معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحاور	31
الجدول 5 معاملات الثبات ((Cronbach's Alpha)	32
الجدول 6 توزيع أفراد العينة حسب الجنس	35
الجدول 7 توزيع أفراد العينة حسب العمر	36
الجدول 8 المؤهل العلمي	36
الجدول 9 سنوات الخبرة	37
الجدول 10 نوع المكلف	38
الجدول 11 نتائج تحليل عبارات بعد الوعي الضريبي	38
الجدول 12 نتائج تحليل عبارات الالتزام بالتسجيل الضريبي	41
الجدول 13 نتائج تحليل عبارات بعد الالتزام بتقديم الإقرارات الضريبية	44
الجدول 14 نتائج تحليل عبارات بعد الالتزام بسداد المستحقات الضريبية	48
الجدول 15 نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضية الرئيسة	52
الجدول 16 نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضية الفرعية الأولى	55
الجدول 17 نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضية الفرعية الثانية	58
الجدول 18 نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضية الفرعية الثالثة	61

الفصل الأول: المقدمة والإطار التمهيدي

مقدمة

تُعد الضرائب في العصر الحديث إحدى الركائز الأساسية التي تقوم عليها المالية العامة للدول، إذ تمثل مصدرًا رئيسًا لتمويل الإنفاق الحكومي، ودعم برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتوفير الخدمات العامة التي تشمل التعليم، والصحة، والبنية التحتية، والأمن، وغيرها من القطاعات الحيوية. كما تؤدي الضرائب دورًا مهمًا في تحقيق الاستقرار الاقتصادي من خلال دعم السياسات المالية التي تنتهجها الحكومات لمواجهة التقلبات الاقتصادية، وإعادة توزيع الدخل، وتعزيز العدالة الاجتماعية، وتحفيز الاستثمار والإنتاج. ويعتمد نجاح أي نظام ضريبي على قدرته في تحقيق التوازن بين كفاءة التحصيل وعدالة التطبيق، وهو ما يستلزم وجود درجة عالية من الالتزام الضريبي من جانب المكلفين، إضافة إلى بناء علاقة قائمة على الثقة والشفافية بين الإدارة الضريبية والمجتمع الضريبي. ومن ثم، أصبح الالتزام الضريبي أحد المؤشرات الرئيسية التي تعكس كفاءة النظام الضريبي ومدى قدرته على تحقيق أهدافه الاقتصادية والتنموية (الموسى، 2020).

ويُنظر إلى الالتزام الضريبي باعتباره عملية تتجاوز مجرد سداد المستحقات المالية إلى الالتزام الكامل بجميع المتطلبات النظامية، بما في ذلك التسجيل في النظام الضريبي، والإفصاح الصحيح عن الأنشطة والإيرادات، وتقديم الإقرارات الضريبية في المواعيد المحددة، وسداد المستحقات وفقًا للأنظمة واللوائح المعمول بها. ويتأثر هذا الالتزام بعدد كبير من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والإدارية والنفسية، إلا أن العديد من الدراسات الحديثة تؤكد أن الوعي الضريبي يُعد من أكثر العوامل تأثيرًا في تعزيز الامتثال الطوعي، حيث يؤدي ارتفاع مستوى المعرفة بالأنظمة الضريبية، وفهم الحقوق والواجبات، وإدراك الأهداف

الاقتصادية والاجتماعية للضرائب، إلى زيادة رغبة المكلفين في الالتزام بالأنظمة، وتقليل الأخطاء الناتجة عن ضعف المعرفة أو سوء تفسير الإجراءات، والحد من حالات التهرب الضريبي والمخالفات النظامية، الأمر الذي يسهم في رفع كفاءة الإدارة الضريبية وتحسين مستوى الإيرادات العامة (عثمان، 2020).

وفي السنوات الأخيرة، شهدت المملكة العربية السعودية تحولاً اقتصادياً واسع النطاق في إطار رؤية المملكة 2030، التي تهدف إلى تنويع مصادر الدخل الوطني، وتقليل الاعتماد على الإيرادات النفطية، وتعزيز الاستدامة المالية، ورفع كفاءة الإنفاق الحكومي، وتحسين البيئة الاستثمارية. وقد ترتب على هذه التحولات تطوير شامل للمنظومة الضريبية من خلال إصدار وتحديث العديد من الأنظمة واللوائح الضريبية، وتوسيع نطاق تطبيق بعض الضرائب، إلى جانب تعزيز التحول الرقمي في الخدمات الضريبية، بما يسهم في تبسيط الإجراءات، وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمكلفين، ورفع كفاءة الامتثال الضريبي. كما أصبح النظام الضريبي السعودي أكثر اعتماداً على التقنيات الحديثة والأنظمة الإلكترونية التي تتيح سرعة إنجاز المعاملات، وتحسين التواصل بين المكلفين والإدارة الضريبية، وزيادة مستوى الشفافية والحوكمة (علاء، 2025).

وفي هذا السياق، تضطلع هيئة الزكاة والضريبة والجمارك بدور محوري في إدارة المنظومة الضريبية بالمملكة العربية السعودية، حيث تتولى مسؤولية تطبيق الأنظمة الضريبية، وتنظيم إجراءات التحصيل، وتقديم الخدمات الإلكترونية للمكلفين، إلى جانب تنفيذ برامج توعوية وإرشادية تستهدف رفع مستوى الثقافة الضريبية لدى مختلف فئات المجتمع. وقد أدركت الهيئة أن نجاح النظام الضريبي لا يعتمد فقط على قوة التشريعات أو فعالية الرقابة، وإنما يتطلب أيضاً نشر الوعي الضريبي، وتعزيز فهم المكلفين لطبيعة الأنظمة الضريبية وأهدافها، وتوضيح الحقوق والالتزامات المترتبة عليهم، بما يسهم في بناء علاقة تعاونية

تقوم على الشفافية والثقة المتبادلة، ويعزز الامتثال الطوعي باعتباره أحد أهم الأساليب الحديثة في الإدارة الضريبية (الموسى، 2020).

ويُقصد بالوعي الضريبي امتلاك الأفراد والمنشآت مستوى مناسباً من المعرفة والفهم فيما يتعلق بالأنظمة واللوائح الضريبية، وإدراكهم لأهمية الضرائب في دعم الاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية المستدامة، فضلاً عن معرفتهم بالإجراءات المتعلقة بالتسجيل، وتقديم الإقرارات، وسداد المستحقات، والاستفادة من الخدمات الإلكترونية التي توفرها الإدارة الضريبية. ولا يقتصر الوعي الضريبي على الجانب المعرفي فحسب، بل يمتد ليشمل تكوين اتجاهات إيجابية نحو الالتزام الضريبي، وتعزيز الشعور بالمسؤولية الوطنية، وترسيخ قناعة لدى المكلف بأن الالتزام الضريبي يساهم بصورة مباشرة في تمويل المشروعات التنموية وتحسين جودة الخدمات العامة، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على استقرار المجتمع ونمو الاقتصاد الوطني (روابي، 2023).

ورغم الجهود الكبيرة التي تبذلها هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في تنفيذ الحملات الإعلامية، والبرامج التوعوية، والندوات، والأدلة الإرشادية، والمنصات الرقمية، لا تزال هناك تفاوتات في مستويات الوعي الضريبي بين المكلفين، وهو ما قد ينعكس على درجة الالتزام بالأنظمة والتعليمات الضريبية. ويؤكد ذلك أهمية دراسة العلاقة بين الوعي الضريبي والالتزام الضريبي، والتعرف على مدى تأثير برامج التوعية في رفع مستويات الامتثال، وتحديد الجوانب التي تحتاج إلى مزيد من التطوير، بما يساعد متخذي القرار على تصميم سياسات وبرامج أكثر فاعلية تستجيب لاحتياجات المكلفين، وتساهم في تحسين كفاءة النظام الضريبي وتعزيز استدامة الإيرادات العامة (عثمان، 2020).

وانطلاقاً من أهمية هذا الموضوع، تأتي هذه الدراسة لبحث أثر الوعي الضريبي على مستوى الالتزام الضريبي في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية، من خلال تحليل العلاقة بين

مستوى الوعي الضريبي لدى المكلفين ومستوى التزامهم بالأنظمة والتعليمات الضريبية، واستكشاف مدى إسهام البرامج التوعوية والخدمات الإلكترونية التي تقدمها الهيئة في تعزيز الامتثال الضريبي. كما تسعى الدراسة إلى تقديم نتائج وتوصيات علمية يمكن أن تساهم في تطوير برامج التوعية الضريبية، وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمكلفين، وتعزيز الالتزام الطوعي، بما يدعم كفاءة الإدارة الضريبية، ويرفع من مستوى الإيرادات غير النفطية، ويساهم في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وبناء نظام ضريبي أكثر كفاءة وشفافية واستدامة.

مشكلة الدراسة

شهدت المملكة العربية السعودية خلال السنوات الأخيرة تطورات متسارعة في منظومتها الضريبية تزامناً مع تنفيذ مستهدفات رؤية المملكة 2030، والتي ركزت على تنويع مصادر الدخل، وتعزيز الاستدامة المالية، ورفع كفاءة الإيرادات غير النفطية. وقد صاحب ذلك إصدار وتحديث العديد من الأنظمة الضريبية، والتوسع في تطبيقها، إلى جانب إطلاق خدمات إلكترونية متطورة وبرامج توعوية متعددة من قبل هيئة الزكاة والضريبة والجمارك بهدف تعزيز الامتثال الضريبي، وتسهيل إجراءات التسجيل والإقرار والسداد، ونشر الثقافة الضريبية بين مختلف فئات المكلفين.

وعلى الرغم من هذه الجهود، لا يزال مستوى الالتزام الضريبي يتفاوت بين المكلفين، حيث تظهر بعض صور عدم الالتزام المتمثلة في التأخر في تقديم الإقرارات الضريبية، أو عدم سداد المستحقات في المواعيد المحددة، أو الوقوع في أخطاء ناتجة عن ضعف المعرفة بالأنظمة والإجراءات الضريبية. وتشير الأدبيات إلى أن الوعي الضريبي يعد من أهم العوامل المؤثرة في سلوك المكلفين تجاه الالتزام، إذ إن انخفاض مستوى المعرفة بالحقوق والواجبات الضريبية، وعدم الإلمام بالإجراءات النظامية، قد يؤدي إلى ضعف الامتثال وزيادة

المخالفات الضريبية، في حين يسهم ارتفاع مستوى الوعي في تعزيز الالتزام الطوعي، وتقليل الأخطاء، وبناء علاقة إيجابية بين المكلف والإدارة الضريبية.

ورغم الاهتمام المتزايد بموضوع الوعي الضريبي والالتزام الضريبي، فإن الدراسات التي تناولت العلاقة بينهما في البيئة السعودية لا تزال محدودة، كما أن نتائج الدراسات السابقة اختلفت في تحديد حجم تأثير الوعي الضريبي في تعزيز الالتزام، خاصة في ظل التطورات التنظيمية والرقمية التي شهدتها هيئة الزكاة والضريبة والجمارك خلال السنوات الأخيرة. ومن ثم، تبرز الحاجة إلى إجراء دراسة ميدانية تسهم في قياس أثر الوعي الضريبي على مستوى الالتزام الضريبي، والكشف عن طبيعة هذه العلاقة في البيئة السعودية، بما يدعم تطوير البرامج التوعوية والسياسات الضريبية.

وتتمثل مشكلة الدراسة في وجود حاجة إلى التعرف على مدى تأثير مستوى الوعي الضريبي في مستوى الالتزام الضريبي لدى المكلفين في المملكة العربية السعودية، في ظل الجهود التي تبذلها هيئة الزكاة والضريبة والجمارك لتعزيز الثقافة الضريبية ورفع معدلات الامتثال الطوعي. ومن هنا تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما أثر الوعي الضريبي على مستوى الالتزام الضريبي في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية؟

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية العلمية للدراسة

تنبع الأهمية العلمية لهذه الدراسة من تناولها أحد الموضوعات الحديثة والمهمة في مجال الإدارة الضريبية والمالية العامة، والمتمثل في أثر الوعي الضريبي على مستوى الالتزام الضريبي، والذي يُعد من

الموضوعات التي حظيت باهتمام متزايد في الأدبيات الاقتصادية والإدارية نظرًا لدوره في تعزيز كفاءة الأنظمة الضريبية وتحقيق الاستدامة المالية. كما تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العربية المتعلقة بالوعي الضريبي والالتزام الضريبي، خاصة في البيئة السعودية التي تشهد تطورًا مستمرًا في أنظمتها الضريبية في ظل مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

وتكتسب الدراسة أهميتها العلمية أيضًا من خلال تحليل العلاقة بين الوعي الضريبي ومستوى الالتزام الضريبي في إطار بيئة تنظيمية تشهد تطورات تشريعية وتقنية متسارعة، بما يضيف معرفة علمية يمكن أن تشكل مرجعًا للباحثين والمهتمين في مجالات الإدارة المالية، والضرائب، والمحاسبة، والإدارة العامة. كما يمكن أن تفتح نتائج الدراسة المجال أمام إجراء دراسات مستقبلية تتناول متغيرات أخرى مؤثرة في الالتزام الضريبي، أو تطبيق الدراسة على قطاعات وفئات مختلفة من المكلفين.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية للدراسة

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في إمكانية الاستفادة من نتائجها من قبل هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية، من خلال التعرف على مستوى تأثير الوعي الضريبي في تعزيز الالتزام الضريبي، بما يساعد في تطوير البرامج التوعوية، وتحسين وسائل التواصل مع المكلفين، ورفع كفاءة الحملات الإرشادية بما يتناسب مع احتياجات الفئات المستهدفة.

كما يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في دعم متخذي القرار عند وضع السياسات والإجراءات الهادفة إلى تعزيز الامتثال الضريبي الطوعي، والحد من المخالفات والأخطاء الناتجة عن ضعف المعرفة بالأنظمة الضريبية، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على زيادة كفاءة تحصيل الإيرادات الضريبية، وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمكلفين، وتعزيز الثقة بين الإدارة الضريبية والمجتمع الضريبي. كذلك، قد تساعد الدراسة المنشآت

والأفراد المكلفين على إدراك أهمية الوعي الضريبي في الالتزام بالأنظمة والتعليمات، مما يسهم في بناء ثقافة ضريبية أكثر نضجاً واستدامة، تدعم تحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 المتعلقة بالاستدامة المالية وتنمية الإيرادات غير النفطية.

تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيس

- ما أثر الوعي الضريبي على مستوى الالتزام الضريبي في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية؟

التساؤلات الفرعية

- ما أثر الوعي الضريبي على الالتزام بالتسجيل الضريبي لدى المكلفين في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية؟
- ما أثر الوعي الضريبي على الالتزام بتقديم الإقرارات الضريبية لدى المكلفين في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية؟
- ما أثر الوعي الضريبي على الالتزام بسداد المستحقات الضريبية لدى المكلفين في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة

الهدف الرئيس

- التعرف على أثر الوعي الضريبي على مستوى الالتزام الضريبي في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية.

الأهداف الفرعية

- قياس أثر الوعي الضريبي على الالتزام بالتسجيل الضريبي لدى المكلفين.
- التعرف على أثر الوعي الضريبي على الالتزام بتقديم الإقرارات الضريبية لدى المكلفين.
- قياس أثر الوعي الضريبي على الالتزام بسداد المستحقات الضريبية لدى المكلفين.

فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسة

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للوعي الضريبي على مستوى الالتزام الضريبي في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية.

الفرضيات الفرعية

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للوعي الضريبي على الالتزام بالتسجيل الضريبي لدى المكلفين في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للوعي الضريبي على الالتزام بتقديم الإقرارات الضريبية لدى المكلفين في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للوعي الضريبي على الالتزام بسداد المستحقات الضريبية لدى المكلفين في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية.

المنطلقات النظرية للدراسة

أولاً: الإطار النظري الذي تستند إليه الدراسة

المنطلقات النظرية للدراسة

تنطلق الدراسة الحالية من مجموعة من الأسس والنظريات التي تفسر العلاقة بين الوعي الضريبي والالتزام الضريبي، حيث يُعد الوعي الضريبي أحد المحددات الأساسية لسلوك المكلفين تجاه الامتثال للأنظمة الضريبية. وتستند الدراسة إلى أن زيادة معرفة المكلفين بالأنظمة واللوائح الضريبية، وإدراكهم لحقوقهم وواجباتهم، وفهمهم لأهمية الضرائب في تمويل الخدمات العامة وتحقيق التنمية الاقتصادية، يساهم في تعزيز الالتزام الضريبي والحد من المخالفات والتهرب الضريبي.

وتستند الدراسة إلى نظرية الامتثال الضريبي (Tax Compliance Theory) ، التي تفترض أن قرار المكلف بالالتزام الضريبي لا يعتمد فقط على العقوبات والرقابة، وإنما يتأثر أيضاً بدرجة الوعي والمعرفة والثقة في الإدارة الضريبية، ومدى إدراك المكلف لعدالة النظام الضريبي. ووفقاً لهذه النظرية، فإن ارتفاع مستوى الوعي الضريبي يؤدي إلى زيادة الامتثال الطوعي، ويقلل من احتمالات مخالفة الأنظمة الضريبية(عبدالقادر، 2025).

كما تستند الدراسة إلى نظرية السلوك المخطط (Theory of Planned Behavior) التي قدمها Icek Ajzen، والتي ترى أن السلوك الإنساني يتحدد من خلال النية السلوكية، التي تتأثر بالاتجاهات نحو السلوك، والمعايير الاجتماعية، والإدراك الذاتي للقدرة على أداء السلوك. وفي ضوء هذه النظرية، فإن ارتفاع مستوى الوعي الضريبي يساهم في تكوين اتجاهات إيجابية نحو الالتزام الضريبي، ويعزز قناعة المكلف بأهمية الامتثال للأنظمة والتعليمات الضريبية(سيد، 2022).

كذلك تنطلق الدراسة من مفهوم الامتثال الضريبي الطوعي، الذي يُعد أحد التوجهات الحديثة في الإدارة الضريبية، ويقوم على تشجيع المكلفين على الالتزام بالأنظمة الضريبية من خلال التوعية والإرشاد وتبسيط الإجراءات، بدلاً من الاعتماد على وسائل الرقابة والعقوبات فقط. ويُعد هذا التوجه من المبادئ التي تتبناها الإدارات الضريبية الحديثة، ومنها هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية، التي تعمل على رفع مستوى الثقافة الضريبية وتعزيز الشراكة مع المكلفين من خلال الخدمات الرقمية والبرامج التوعوية(واضح، 2023).

وبناءً على هذه المنطلقات النظرية، تفترض الدراسة أن الوعي الضريبي يمثل المتغير المستقل الذي يؤثر بصورة إيجابية في مستوى الالتزام الضريبي، والذي يتجسد في التزام المكلفين بالتسجيل الضريبي،

وتقديم الإقرارات الضريبية في مواعيدها النظامية، وسداد المستحقات الضريبية وفق الأنظمة المعمول بها. ومن ثم، فإن تعزيز الوعي الضريبي من شأنه أن يسهم في رفع معدلات الامتثال الطوعي، وتحسين كفاءة النظام الضريبي، ودعم أهداف التنمية الاقتصادية والاستدامة المالية في المملكة العربية السعودية.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة فيما يأتي:

- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على قياس أثر الوعي الضريبي في مستوى الالتزام الضريبي بأبعاده المتمثلة في الالتزام بالتسجيل الضريبي، والالتزام بتقديم الإقرارات الضريبية، والالتزام بسداد المستحقات الضريبية.
- الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمنية: تُجرى الدراسة خلال عام 2026م.
- الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على عينة مكونة من (320) مكلفًا من الأفراد وممثلي المنشآت المسجلين لدى هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

أولاً: الوعي الضريبي

مفهوم الوعي الضريبي

يُعد الوعي من أهم المقومات التي تستند إليها المجتمعات في تحقيق التقدم والتنمية، فهو يعكس مستوى إدراك الأفراد لحقوقهم وواجباتهم ومسؤولياتهم تجاه مجتمعهم ودولتهم، ويتشكل من خلال ما يكتسبه الفرد من معارف ومفاهيم واتجاهات نتيجة تفاعله مع بيئته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وما يمر به من خبرات وتجارب، ويُعد الوعي الضريبي أحد أهم صور هذا الوعي لما له من دور في ترسيخ ثقافة الالتزام بالواجبات المالية وتعزيز العلاقة بين المواطن والدولة، ويُقصد به إدراك المكلف لأهمية الضرائب باعتبارها مصدراً رئيساً لتمويل النفقات العامة وتوفير الخدمات الأساسية ودعم برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية، الأمر الذي يدفعه إلى الالتزام الطوعي بأداء التزاماته الضريبية انطلاقاً من قناعته بأهميتها وليس خوفاً من العقوبات، كما يسهم ارتفاع مستوى الوعي الضريبي في الحد من التهرب الضريبي، وزيادة الامتثال الضريبي، وتعزيز الثقة المتبادلة بين المكلف والإدارة الضريبية، خاصة عندما تتسم إدارة الإيرادات العامة بالشفافية والكفاءة ويشعر المواطن بأن الضرائب التي يدفعها تنعكس في صورة خدمات ومنافع عامة تعود عليه وعلى المجتمع، مما يجعل نشر الوعي الضريبي وتعزيزه من خلال البرامج التوعوية والمؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام أحد المتطلبات الأساسية لبناء نظام ضريبي أكثر كفاءة وعدالة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة (زينب، 2024).

أهمية الوعي الضريبي

يمثل الوعي الضريبي أحد المقومات الأساسية لنجاح النظام الضريبي وتحقيق أهداف السياسة الضريبية، إذ يساهم في بناء علاقة قائمة على الثقة والتعاون بين المكلف والإدارة الضريبية، ويعزز الامتثال الطوعي للقوانين والأنظمة الضريبية، مما يحد من حالات التهرب والمخالفات الضريبية ويقلل الحاجة إلى الإجراءات الرقابية والعقوبات القانونية. كما يؤدي الوعي الضريبي دورًا مهمًا في تعريف المواطنين بطبيعة الضريبة وأساسها القانوني وأهميتها باعتبارها مصدرًا رئيسًا لتمويل الإنفاق العام وتوفير الخدمات الأساسية والمشروعات التنموية، وهو ما يعزز شعورهم بالمسؤولية الوطنية ويقوي روح المواطنة والانتماء، ويزيد من قناعتهم بأن الأموال التي يسددونها تعود عليهم وعلى المجتمع في صورة منافع وخدمات عامة. ويساهم ارتفاع مستوى الوعي الضريبي كذلك في تعزيز المقدرة التكليفية للأفراد، وزيادة استعدادهم للوفاء بالتزاماتهم المالية، وتشجيعهم على متابعة كفاءة الحكومة في إدارة الموارد العامة وترشيد الإنفاق، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على تحقيق العدالة الضريبية، ورفع كفاءة النظام الضريبي، وتوفير الموارد المالية اللازمة لدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق المصلحة العامة (ديباس، 2025).

عوامل ضعف الوعي الضريبي

يتأثر مستوى الوعي الضريبي بعدد من العوامل التي تحد من تنميته وتعزز الاتجاهات السلبية تجاه الالتزام الضريبي، ومن أبرزها ضعف ثقة المكلفين في سياسة الإنفاق العام نتيجة شعورهم بعدم حصولهم على خدمات تتناسب مع ما يدفعونه من ضرائب، إضافة إلى وجود بعض أوجه القصور في التشريعات الضريبية، مثل غياب العدالة الضريبية والتوسع في الاستثناءات وعدم وضوح بعض الأحكام، مما يضعف احترام القانون ويؤثر سلبيًا في أخلاقيات الالتزام الضريبي. كما يساهم غياب الثقة والتعاون بين الإدارة الضريبية والمكلفين في

خلق حالة من التوتر والخصومة تؤدي إلى زيادة الميل نحو التهرب الضريبي، إلى جانب اختلاف المستويات الثقافية والاجتماعية بين أفراد المجتمع، الأمر الذي يحد من فعالية برامج التوعية الضريبية. كذلك تؤثر الثقافة المجتمعية التي تعتمد بصورة كبيرة على دور الدولة في تقديم الخدمات دون إدراك أهمية المساهمة الضريبية، فضلاً عن ضعف الشعور بالمواطنة والمشاركة المجتمعية، في انخفاض مستوى الوعي الضريبي. وفي بعض الدول الريعية، يؤدي الاعتماد على الإيرادات النفطية إلى ترسيخ الاعتقاد بعدم الحاجة إلى فرض الضرائب، رغم أن هذه الموارد تتسم بالتذبذب وقابلية النضوب، مما ينعكس سلباً على الثقافة الضريبية. كما تسهم الظروف الاقتصادية الصعبة، وانخفاض مستويات الدخل، واتساع الفجوة في توزيع الثروة، في إضعاف إحساس الأفراد بالعدالة وزيادة النظرة السلبية تجاه الضريبة، إضافة إلى أن ضعف كفاءة بعض الإدارات الضريبية، وتعقيد الإجراءات، وعدم دقة التقديرات الضريبية في بعض الحالات، يؤدي إلى تراجع ثقة المكلفين بالإدارة الضريبية وانخفاض مستوى الوعي والامتثال الضريبي (ماجد، 2025).

سبل معالجة ضعف الوعي الضريبي

يتطلب تعزيز الوعي الضريبي ومعالجة أوجه القصور فيه تبني برامج توعوية شاملة ومستدامة تستهدف مختلف فئات المجتمع، وذلك من خلال الاستفادة من وسائل الإعلام، والمؤسسات التعليمية، والمنظمات المهنية، ومنظمات المجتمع المدني، باعتبارها جهات فاعلة في نشر الثقافة الضريبية وترسيخها. وتهدف هذه الجهود إلى توعية المواطنين بأهمية الدور الاقتصادي والاجتماعي للدولة، وبيان أن قيامها بتوفير الخدمات العامة والتنمية يتطلب توافر موارد مالية مستدامة، يأتي في مقدمتها الإيرادات الضريبية. كما تسهم هذه البرامج في تعزيز قيم التضامن والمسؤولية المجتمعية، وترسيخ مفهوم المشاركة في تحمل الأعباء العامة من خلال الالتزام بسداد الضرائب، بما يمكن الدولة من أداء وظائفها بكفاءة. ومن المهم أيضاً تصحيح المفاهيم الخاطئة المتعلقة بالاعتماد على الإيرادات النفطية بوصفها مصدراً وحيداً لتمويل الإنفاق العام، نظراً لكونها

موارد قابلة للنضوب وتتأثر بالمتغيرات الاقتصادية العالمية، الأمر الذي يجعل الضرائب المصدر الأكثر استدامة لتمويل النفقات الجارية ودعم الاستقرار المالي. ويقتضي نجاح هذه الجهود تطوير النظام الضريبي بصورة متكاملة من خلال تحديث التشريعات، وتحسين الأداء الإداري، وتعزيز ثقة المكلفين بالإدارة الضريبية، إلى جانب تأهيل موظفي الأجهزة الضريبية للارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة، وتعريف المواطنين بحقوقهم والتزاماتهم، بما يساهم في ترسيخ الثقة المتبادلة، وزيادة الامتثال الضريبي الطوعي، ودعم الموازنة العامة وتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية (سمية، 2026).

ثانياً: الالتزام الضريبي

مفهوم الالتزام الضريبي

يُعرف الالتزام الضريبي بأنه التزام المكلفين بتنفيذ أحكام القانون الضريبي والوفاء بمتطلباته، وقد أشار إلى أن مستوى عدم الالتزام يمكن قياسه من خلال الفجوة الضريبية التي تمثل الفرق بين الإيرادات الضريبية الفعلية المحصلة والإيرادات التي كان ينبغي تحصيلها خلال فترة زمنية محددة.

ويمكن تعريف الالتزام الضريبي بأنه تقديم الإقرارات الضريبية المطلوبة في الوقت المحدد مع الإبلاغ الدقيق عن الالتزامات الضريبية وفقاً للتشريعات السارية. وقد أدى الاهتمام بفهم دوافع الالتزام وعدم الالتزام إلى توسع الدراسات في هذا المجال عبر تخصصات متعددة مثل المحاسبة والاقتصاد والعلوم السياسية والإدارة وعلم النفس بهدف الوصول إلى مستويات أعلى من الالتزام الضريبي (منى، 2023).

ويُعد الالتزام الضريبي أحد الركائز الأساسية لنجاح النظام الضريبي وتحقيق أهداف السياسة المالية للدولة، إذ يساهم في توفير الموارد المالية اللازمة لتمويل النفقات العامة وتقديم الخدمات الأساسية في مجالات التعليم والصحة والبنية التحتية والأمن، بما يدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية. كما يعزز الالتزام الضريبي

الاستقرار المالي من خلال زيادة الإيرادات العامة وتقليل الاعتماد على مصادر التمويل الأخرى، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على قدرة الدولة في تنفيذ خططها التنموية وتحقيق الاستدامة المالية. ويسهم الالتزام الضريبي كذلك في ترسيخ مبادئ العدالة الضريبية والمساواة بين المكلفين، حيث يضمن توزيع الأعباء الضريبية بصورة عادلة ويحد من ظاهرة التهرب الضريبي وما يترتب عليها من آثار سلبية على الاقتصاد الوطني. ومن جانب آخر، يؤدي ارتفاع مستوى الالتزام الضريبي إلى تعزيز الثقة المتبادلة بين المكلفين والإدارة الضريبية، وتحسين كفاءة التحصيل الضريبي، وخفض تكاليف الرقابة والتنفيذ، خاصة عندما يرتبط ذلك بوجود نظام ضريبي يتسم بالشفافية والعدالة وسهولة الإجراءات. وبذلك يمثل الالتزام الضريبي عنصراً أساسياً في دعم التنمية المستدامة وتحقيق الاستقرار الاقتصادي وتعزيز العلاقة التشاركية بين الدولة والمواطنين، بما يحقق المصلحة العامة ويرفع من كفاءة النظام الضريبي (عبدالعال، 2020).

عوامل ضعف الالتزام الضريبي

يتأثر مستوى الالتزام الضريبي بمجموعة من العوامل التي قد تؤدي إلى انخفاضه وزيادة حالات عدم الامتثال والتهرب الضريبي، ويأتي في مقدمتها ضعف الوعي الضريبي وعدم إدراك المكلفين لأهمية الضرائب ودورها في تمويل الخدمات العامة وتحقيق التنمية. كما يسهم غياب العدالة الضريبية والشعور بعدم المساواة في توزيع الأعباء الضريبية في إضعاف رغبة الأفراد في الالتزام، إلى جانب ضعف الثقة في الإدارة الضريبية وسياسات الإنفاق العام، خاصة عندما يعتقد المكلف أن الإيرادات الضريبية لا تُدار بكفاءة أو لا تنعكس في صورة خدمات عامة ملموسة. ومن العوامل المؤثرة أيضاً تعقيد التشريعات والإجراءات الضريبية، وكثرة التعديلات القانونية، وصعوبة فهم الالتزامات الضريبية، مما يزيد من احتمالية وقوع المكلفين في الأخطاء أو العزوف عن الامتثال. كذلك تؤثر الظروف الاقتصادية، مثل انخفاض مستويات الدخل، والضغط المالي، وارتفاع معدلات التضخم، في قدرة المكلفين على الوفاء بالتزاماتهم الضريبية. كما يؤدي ضعف كفاءة الإدارة

الضريبية، وبطء إنجاز المعاملات، وعدم جودة الخدمات المقدمة، وغياب التحول الرقمي الفعال، إلى تراجع مستوى الالتزام. ويضاف إلى ذلك محدودية العقوبات أو ضعف احتمالات اكتشاف المخالفات، وتأثير البيئة الاجتماعية والثقافة السائدة التي قد تتسامح مع التهرب الضريبي، فضلاً عن تأثير الأقران ومستوى التعليم والأخلاقيات الضريبية، وهي جميعها عوامل تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة في سلوك المكلفين ومستوى التزامهم الضريبي (منصوري، 2025).

سبل معالجة ضعف الالتزام الضريبي

يمكن معالجة ضعف الالتزام الضريبي من خلال تبني مجموعة من الإجراءات المتكاملة التي تستهدف تعزيز الامتثال الطوعي ورفع كفاءة النظام الضريبي، ويأتي في مقدمتها نشر الوعي والثقافة الضريبية عبر وسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية والبرامج التوعوية، بما يساهم في توضيح أهمية الضرائب ودورها في تمويل الخدمات العامة وتحقيق التنمية. كما يتطلب الأمر تبسيط التشريعات والإجراءات الضريبية، وتوفير أدلة إرشادية وخدمات إلكترونية تسهل على المكلفين فهم التزاماتهم والوفاء بها في الوقت المحدد. ويعد تعزيز العدالة الضريبية والشفافية في إدارة الإيرادات العامة من أهم العوامل التي تزيد من ثقة المكلفين وتشجعهم على الالتزام، إلى جانب تحسين جودة الخدمات المقدمة من الإدارة الضريبية، وتأهيل العاملين بها، وتطوير قنوات التواصل مع المكلفين بما يضمن سرعة الاستجابة لاستفساراتهم ومعالجة مشكلاتهم. كذلك يساهم التوسع في التحول الرقمي واستخدام التقنيات الحديثة في رفع كفاءة التحصيل وتقليل الأخطاء وتبسيط الإجراءات، فضلاً عن تعزيز الرقابة وتطبيق العقوبات القانونية على المخالفين بصورة عادلة وحازمة بما يحد من التهرب الضريبي. كما ينبغي تشجيع الامتثال الطوعي من خلال تقديم الحوافز والتسهيلات للمكلفين الملتزمين، وترسيخ قيم المواطنة والمسؤولية المجتمعية، بما يعزز الشراكة بين الدولة والمكلفين ويحقق الاستدامة المالية ويدعم أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية (محسن، 2021).

ثالثاً: أثر الوعي الضريبي على مستوى الالتزام الضريبي

يُعد الوعي الضريبي من أهم العوامل المؤثرة في مستوى الالتزام الضريبي، إذ يسهم في تكوين قناعة لدى المكلف بأهمية الوفاء بالتزاماته الضريبية بوصفها واجباً قانونياً ومسؤولية وطنية تسهم في تمويل النفقات العامة وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. فكلما ارتفع مستوى الوعي الضريبي لدى المكلفين، ازداد إدراكهم لطبيعة النظام الضريبي وأهدافه، وتنامت ثقتهم في الإدارة الضريبية، مما يعزز الامتثال الطوعي ويحد من حالات التهرب والتجنب الضريبي. كما يساعد الوعي الضريبي على ترسيخ مبادئ العدالة الضريبية وتعزيز الشفافية في العلاقة بين الإدارة الضريبية والمكلفين، ويشجع على تقديم الإقرارات الضريبية الصحيحة وسداد المستحقات في المواعيد النظامية. وفي المقابل، يؤدي ضعف الوعي الضريبي إلى انتشار المفاهيم الخاطئة بشأن الضرائب، وانخفاض مستوى الالتزام، وزيادة المخالفات والتهرب الضريبي، الأمر الذي ينعكس سلباً على الإيرادات العامة وقدرة الدولة على تمويل الخدمات والمشروعات التنموية. ومن ثم، فإن تعزيز الوعي الضريبي من خلال البرامج التوعوية، وتبسيط الإجراءات، وتحسين التواصل بين الإدارة الضريبية والمكلفين، يعد من أهم الوسائل لرفع مستوى الالتزام الضريبي وتحقيق كفاءة النظام الضريبي ودعم التنمية المستدامة (حسين، 2025).

ثانياً: الدراسات السابقة

دراسة (مجيد وآخرون، 2025) بعنوان " الوعي الضريبي وأثره في تقليل التهرب الضريبي: دراسة ميدانية في المديرية العامة للضرائب وعقارات الدولة في مدينة أربيل لعام 2023. " هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر مستوى الوعي الضريبي في مدى التزام الأفراد والمنشآت بسداد الضرائب، ومن ثم الحد من التهرب الضريبي. ولتحقيق ذلك، اعتمد الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة أداةً لجمع البيانات، حيث وُضعت على عينة عشوائية مكونة من (52) فرداً من المكلفين بدفع الضرائب، إضافة إلى موظفي المديرية العامة للضرائب والعقارات الحكومية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أبرزها وجود تناقض في النظام الضريبي في إقليم كردستان-العراق يتمثل في ارتفاع معدلات الضرائب وما يبدو من صرامة في تطبيقها، مقابل تواضع الإيرادات المحققة لخزينة الدولة، وهو ما يُعزى إلى انتشار ظاهرة التهرب الضريبي. كما أظهرت النتائج وجود قصور في تدريب الكوادر العاملة في الإدارات الضريبية على أساليب اكتشاف التهرب الضريبي ومكافحته، ويرجع ذلك إلى حداثة النظام الضريبي بصورته الحالية في الإقليم. كذلك كشفت الدراسة عن ضعف مهنة المحاسبة والمراجعة وغياب دورها الفاعل، رغم أهميتها الكبيرة في دعم الإدارة الضريبية، حيث لا تزال متأخرة مقارنة بالدول المجاورة ولا تحظى بالاهتمام الكافي. وبناءً على النتائج النظرية والتطبيقية، أثبتت الدراسة صحة الفرضية القائلة بوجود أثر لمستوى الوعي الضريبي في تعزيز التزام المكلفين والحد من التهرب الضريبي.

دراسة (محمد، 2023) بعنوان " أثر زيادة الوعي الضريبي في الحد من ظاهرة التهرب: دراسة مقارنة بالنظام المالي الإسلامي " تناول البحث مشكلة التهرب الضريبي باعتباره تراجعاً عن أداء الواجب الوطني تجاه الخدمات العامة التي تقدمها الدولة للمواطنين، وما يترتب عليه من هدر للموارد العامة وحرمان ذوي الدخل المحدود من الاستفادة منها، الأمر الذي يجعل تعزيز الوعي المالي والضريبي للحد من هذه الظاهرة واجباً شرعياً

ومتطلبًا نظاميًا. وانطلق البحث من عدة تساؤلات تمثلت في تحديد مفهوم الوعي الضريبي وعلاقته بالتهرب الضريبي، ومدى مشروعية حق الفرد في تجنب الضريبة، وأثر الوعي الضريبي في معالجة ظاهرة التهرب الضريبي في المملكة العربية السعودية، إضافة إلى التعرف على أدوات السياسة المالية المستخدمة في مكافحة التهرب الضريبي. ولتحقيق أهداف البحث، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي بشقيه التحليلي والاستنباطي، من خلال دراسة الأساس النظامي والشرعي للموضوع في ضوء الأنظمة الضريبية العامة ونظام ضريبة القيمة المضافة السعودي الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/113) بتاريخ 1438/11/2هـ، مع مقارنته بأحكام النظام المالي الإسلامي. وتوصلت نتائج البحث إلى أن التهرب الضريبي يمثل خطرًا على المالية العامة للدولة ويخل بمبدأ العدالة الضريبية والمساواة بين المكلفين، كما أظهرت أن الوعي الضريبي يُعد عاملاً مؤثرًا إيجابيًا في تعزيز السلوك الضريبي والحد من التهرب، وأن المملكة العربية السعودية حققت تقدمًا ملحوظًا في مكافحة التهرب الضريبي من خلال تعزيز الوعي المالي والضريبي، إلى جانب تطبيق عقوبات رادعة وفقًا لأحكام نظام ضريبة القيمة المضافة السعودي.

دراسة(دعباس، 2022) بعنوان "أثر الوعي الضريبي على الحد من التهرب الضريبي-دراسة ميدانية طبقت على دافعي ضريبة الدخل في مدينة طولكرم" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الوعي الضريبي في الحد من التهرب الضريبي من وجهة نظر المكلفين في مدينة طولكرم. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد على الاستبانة بوصفها أداة لجمع البيانات. وقد وُزعت الاستبانة على المكلفين بدفع ضريبة الدخل في المدينة، وبلغ حجم عينة الدراسة (298) مكلفًا وبعد إجراء التحليل الإحصائي للبيانات، توصل الباحث إلى وجود أثر للوعي الضريبي في الحد من التهرب الضريبي، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوعي الضريبي والحد من التهرب الضريبي. وبناءً على ذلك، قدم

الباحث عددًا من التوصيات التي من شأنها الإسهام في الحد من التهرب الضريبي، لما يترتب عليه من آثار سلبية على الأفراد والمجتمع.

دراسة(شاكر، 2019) بعنوان" اثر الوعي الضريبي في زيادة العوائد الضريبية دراسة تحليلية في الهيئة العامة للضرائب فرع الديوانية" يهدف البحث الى بيان الدور المهم والفاعل الذي يمكن ان تلعبه المؤسسات بمختلف اشكالها في نشر الوعي الضريبي لدى المكلفين لما لهذا الدور من أثر واضح في تقليل حالات التهرب الضريبي وزيادة العوائد الضريبية من خلال إدراكهم أهمية الاسهام في تحمل الأعباء العامة بدفع الالتزامات المترتبة عليهم تجاه الدولة. وقد خلص البحث الى عدد من الاستنتاجات اهمها أن الوعي الضريبي يعد من العوامل الرئيسة والمؤثرة في العوائد الضريبية فكلما زاد الوعي الضريبي ادى ذلك الى تقليل فرص التهرب الضريبي والذي ينعكس بدوره الى زيادة العوائد الضريبية إذ تتناسب العلاقة بين مستوى الوعي الضريبي والعوائد الضريبية تناسباً طردياً. وتوصل البحث الى مجموعة من التوصيات اهمها ضرورة قيام الدولة بنشر الثقافة الضريبية بين افراد المجتمع من خلال مؤسساتها بمختلف اشكالها وبالأخص التعليمية بتعميم دروس تبين مدى أهمية الضريبة في المدارس والمعاهد والكلليات.

التعليق على الدراسات السابقة

يتضح من استعراض الدراسات السابقة أنها اتفقت جميعها على التأكيد على أهمية الوعي الضريبي بوصفه أحد العوامل الرئيسة المؤثرة في تحسين السلوك الضريبي للمكلفين، وتعزيز الالتزام بالأنظمة الضريبية، والحد من التهرب الضريبي. كما تشابهت معظم الدراسات في اعتمادها على المنهج الوصفي، واستخدام الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات في الدراسات الميدانية، إلى جانب تركيزها على قياس أثر الوعي الضريبي في تحقيق أهداف الإدارة الضريبية ورفع كفاءة النظام الضريبي. وقد أجمعت نتائجها على وجود

علاقة إيجابية بين ارتفاع مستوى الوعي الضريبي وتحسن سلوك المكلفين، سواء من خلال زيادة الالتزام الضريبي أو الحد من ظاهرة التهرب الضريبي، الأمر الذي يؤكد الدور المحوري للتوعية الضريبية في تحقيق الامتثال الطوعي.

وفي المقابل، اختلفت الدراسات السابقة من حيث البيئة التطبيقية، والأهداف، والمتغيرات التابعة، والمنهجية المتبعة. فقد أجريت دراسة دعباس (2022) في فلسطين، وركزت على أثر الوعي الضريبي في الحد من التهرب الضريبي لدى دافعي ضريبة الدخل في مدينة طولكرم، بينما تناولت دراسة محمد (2023) الموضوع من منظور نظامي وشرعي في المملكة العربية السعودية، مع مقارنة بالنظام المالي الإسلامي، دون إجراء دراسة ميدانية. أما دراسة شاكر وعطية (2019) فقد ركزت على أثر الوعي الضريبي في زيادة العوائد الضريبية في العراق، في حين تناولت دراسة مجيد وآخرون (2025) أثر الوعي الضريبي في تقليل التهرب الضريبي في إقليم كردستان-العراق، مع التركيز على المشكلات التنظيمية والإدارية التي تواجه الإدارة الضريبية. كما اختلفت هذه الدراسات في حجم العينات والفئات المستهدفة، حيث استهدفت بعضها المكلفين فقط، بينما شملت أخرى موظفي الإدارات الضريبية إلى جانب المكلفين، فضلاً عن اختلاف المتغيرات التابعة التي تمثلت في التهرب الضريبي أو العوائد الضريبية.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تركز على أثر الوعي الضريبي في مستوى الالتزام الضريبي باعتباره متغيراً تابعاً مستقلاً عن التهرب الضريبي أو العوائد الضريبية، وهو ما يمنحها بعداً مختلفاً في تفسير السلوك الضريبي للمكلفين. كما تتميز بإجرائها في المملكة العربية السعودية في ظل التطورات التشريعية والتنظيمية والتحول الرقمي الذي تشهده هيئة الزكاة والضريبة والجمارك، وما صاحب ذلك من توسع في البرامج التوعوية والخدمات الإلكترونية المرتبطة بتحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030. كذلك

تسعى الدراسة الحالية إلى قياس الالتزام الضريبي من خلال أبعاده المختلفة، والمتمثلة في الالتزام بالتسجيل الضريبي، والالتزام بتقديم الإقرارات الضريبية، والالتزام بسداد المستحقات الضريبية، وهو ما يوفر فهمًا أكثر شمولاً لطبيعة العلاقة بين الوعي الضريبي والالتزام الضريبي، ويسهم في سد فجوة بحثية تتمثل في محدودية الدراسات الميدانية السعودية التي تناولت هذه العلاقة بصورة مباشرة وفي إطار هيئة الزكاة والضريبة والجمارك.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الفصل المنهجية العلمية التي اعتمدت عليها الدراسة لتحقيق أهدافها والإجابة عن تساؤلاتها واختبار فرضياتها، حيث تم توضيح المنهج المستخدم، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وأداة الدراسة، وآلية إعدادها، بالإضافة إلى بيان إجراءات التحقق من صدقها وثباتها، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات واختبار الفرضيات.

ويعد هذا الفصل من أهم فصول الدراسة؛ إذ يوضح الإجراءات العلمية التي اتبعتها الباحثة في جمع البيانات وتحليلها، بما يضمن الوصول إلى نتائج تتسم بالدقة والموضوعية، ويمكن الاعتماد عليها في تفسير العلاقة بين الوعي الضريبي والالتزام الضريبي لدى المكلفين في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، ويعد من أكثر المناهج استخدامًا في الدراسات الإدارية والاقتصادية والاجتماعية، نظرًا لقدرته على وصف الظواهر كما هي في الواقع، وتحليلها وتفسيرها اعتمادًا على البيانات التي يتم جمعها من أفراد مجتمع الدراسة، دون تدخل الباحث في التأثير على تلك الظواهر.

ويهدف هذا المنهج إلى جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، وتنظيمها وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، بما يساعد في التعرف على طبيعة العلاقات بين المتغيرات، واختبار الفرضيات، والوصول إلى نتائج علمية يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة.

وقد تم اختيار هذا المنهج لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية التي تسعى إلى قياس أثر الوعي الضريبي بوصفه متغيراً مستقلاً في مستوى الالتزام الضريبي بوصفه متغيراً تابعاً لدى المكلفين في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك بالمملكة العربية السعودية، وذلك من خلال جمع البيانات بواسطة الاستبانة وتحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

كما يتيح المنهج الوصفي التحليلي إمكانية وصف مستوى الوعي الضريبي، ومستوى الالتزام الضريبي، وتحليل العلاقة بينهما، وتحديد مقدار تأثير الوعي الضريبي في أبعاد الالتزام الضريبي المختلفة، بما يسهم في تقديم نتائج دقيقة وتوصيات عملية يمكن الاستفادة منها في تطوير برامج التوعية الضريبية وتعزيز الامتثال الضريبي.

مجتمع الدراسة

يقصد بمجتمع الدراسة جميع الأفراد الذين تنطبق عليهم خصائص الدراسة، والذين تسعى الباحثة إلى تعميم نتائج الدراسة عليهم.

ويتمثل مجتمع الدراسة الحالية في جميع المكلفين المسجلين لدى هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية، سواء كانوا أفراداً أو ممثلين عن المنشآت الملزمة بالأنظمة الضريبية، باعتبارهم الفئة الأكثر ارتباطاً بموضوع الدراسة، والأكثر قدرة على تقييم مستوى الوعي الضريبي ومدى انعكاسه على الالتزام الضريبي.

وقد اختير هذا المجتمع لأن المكلفين يتعاملون بصورة مباشرة مع إجراءات التسجيل الضريبي، وتقديم الإقرارات الضريبية، وسداد المستحقات الضريبية، إضافة إلى استفادتهم من البرامج التوعوية

والخدمات الإلكترونية التي تقدمها الهيئة، وهو ما يجعلهم مصدرًا مناسبًا للحصول على البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة.

كما يتميز مجتمع الدراسة بالتنوع من حيث طبيعة الأنشطة الاقتصادية، وأحجام المنشآت، والمستويات التعليمية، والخبرات العملية، الأمر الذي يسهم في توفير بيانات أكثر شمولًا تعكس واقع الوعي الضريبي ومستوى الالتزام الضريبي لدى المكلفين في المملكة العربية السعودية.

عينة الدراسة

نظرًا لكبر حجم مجتمع الدراسة، وصعوبة الوصول إلى جميع أفرادها، فقد اعتمدت الدراسة الحالية على العينة العشوائية البسيطة، والتي تمنح جميع أفراد المجتمع فرصًا متساوية للاختيار، الأمر الذي يزيد من موضوعية النتائج ويحد من احتمالات التحيز.

وقد بلغ حجم عينة الدراسة (320) مفردة من المكلفين المسجلين لدى هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية، وهو حجم مناسب لإجراء التحليلات الإحصائية المختلفة واختبار فرضيات الدراسة، كما يتوافق مع متطلبات الدراسات الوصفية التحليلية التي تعتمد على الاستبانة في جمع البيانات.

وروعي عند اختيار العينة تمثيل مختلف فئات المكلفين من حيث الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع المكلف، بما يحقق درجة مناسبة من التمثيل لمجتمع الدراسة ويزيد من إمكانية تعميم النتائج.

وقد تم توزيع الاستبانة إلكترونياً على أفراد العينة، مع توضيح أهداف الدراسة والتأكيد على سرية البيانات، وأن استخدامها يقتصر على أغراض البحث العلمي، مما ساعد في الحصول على استجابات تتسم بالموضوعية والمصداقية.

أداة الدراسة (الاستبانة)

اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، نظراً لملاءمتها لطبيعة الدراسة وأهدافها، ولقدرتها على جمع البيانات من عدد كبير من أفراد العينة في وقت مناسب وبدرجة عالية من الدقة وقد تم تصميم الاستبانة بعد مراجعة الأدبيات النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الوعي الضريبي والالتزام الضريبي، والاستفادة من المقاييس العلمية المستخدمة في الدراسات السابقة، مع إجراء بعض التعديلات لتناسب مع أهداف الدراسة الحالية وطبيعة البيئة السعودية وروعي في إعداد الاستبانة أن تكون العبارات واضحة ومباشرة، وخالية من الغموض، وأن تقيس متغيرات الدراسة بصورة دقيقة، مع مراعاة التسلسل المنطقي للعبارات بما يسهل على أفراد العينة الإجابة عنها.

بناء الاستبانة ومصادرها

تم إعداد الاستبانة بالاعتماد على الإطار النظري للدراسة، ومراجعة عدد من الدراسات السابقة التي تناولت الوعي الضريبي والالتزام الضريبي، ومن أبرزها دراسة مجيد وآخرون (2025) ، ودراسة محمد (2023)، ودراسة دعباس (2022) ، ودراسة شاكر (2019) ، حيث تم الاستفادة من المقاييس المستخدمة في تلك الدراسات، وإعادة صياغة بعض العبارات بما يتلاءم مع أهداف الدراسة الحالية كما تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المختصين في الإدارة والضرائب ومناهج البحث العلمي، للاستفادة من آرائهم في تحسين صياغة العبارات والتأكد من ملاءمتها لموضوع الدراسة.

محاور وأبعاد الاستبانة

تكونت الاستبانة من قسمين رئيسين، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول 1 محاور وأبعاد الاستبانة

عدد العبارات	المحور
5	البيانات الديموغرافية
5	الوعي الضريبي
5	الالتزام بالتسجيل الضريبي
5	الالتزام بتقديم الإقرارات الضريبية
5	الالتزام بسداد المستحقات الضريبية
25 عبارة + البيانات الديموغرافية	الإجمالي

مقياس الدراسة (ليكرت الخماسي)

اعتمدت الدراسة على مقياس ليكرت الخماسي لقياس درجة موافقة أفراد العينة على عبارات

الاستبانة، ويعد هذا المقياس من أكثر المقاييس استخدامًا في الدراسات الإدارية، لما يتميز به من سهولة

التطبيق والتحليل.

الجدول 2 مقياس الدراسة (ليكرت الخماسي)

الوزن	درجة الموافقة
5	أوافق بشدة

4	أوافق
3	محايد
2	لا أوافق
1	لا أوافق بشدة

ولتفسير المتوسطات الحسابية، تم اعتماد المعيار الآتي:

الجدول 3 المتوسطات الحسابية

المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
1.00 – 1.80	منخفضة جدًا
1.81 – 2.60	منخفضة
2.61 – 3.40	متوسطة
3.41 – 4.20	مرتفعة
4.21 – 5.00	مرتفعة جدًا

إجراءات تطبيق الدراسة

اتبع الباحث مجموعة من الإجراءات العلمية المنظمة لضمان تنفيذ الدراسة بصورة منهجية، وذلك

للوصول إلى نتائج تتسم بالدقة والموضوعية، وقد تمثلت هذه الإجراءات فيما يأتي:

- مراجعة الأدبيات النظرية والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الوعي

الضريبي والالتزام الضريبي، وذلك بهدف بناء الإطار النظري للدراسة والاستفادة من المقاييس

العلمية المستخدمة في الدراسات السابقة.

- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية بالاعتماد على أهداف الدراسة ومتغيراتها، مع مراعاة أن تكون العبارات واضحة ومباشرة وتقيس أبعاد الدراسة بصورة دقيقة.
- عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الإدارة العامة، والإدارة المالية، والضرائب، ومناهج البحث العلمي، للتأكد من سلامة الصياغة اللغوية وملاءمة العبارات لأهداف الدراسة.
- إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون، وإخراج الاستبانة بصورتها النهائية بعد التأكد من توافر شروط الصدق العلمي.
- توزيع الاستبانة إلكترونياً على أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (320) مكلفاً من المسجلين لدى هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية.
- جمع الاستبانات المستوفية لشروط التحليل، ومراجعتها للتأكد من اكتمال البيانات وعدم وجود استجابات غير صالحة للتحليل الإحصائي.
- ترميز البيانات وإدخالها إلى برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، ثم إجراء التحليلات الإحصائية الوصفية والاستدلالية اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

صدق أداة الدراسة

يقصد بصدق أداة الدراسة مدى قدرتها على قياس ما أعدت لقياسه، ويعد الصدق من أهم الخصائص العلمية التي ينبغي توافرها في أدوات جمع البيانات؛ إذ يعكس مدى دقة النتائج التي يتم التوصل

إليها من خلال تطبيق الأداة. وللتأكد من صدق الاستبانة، اعتمدت الدراسة الحالية على الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي.

أولاً: الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

للتأكد من الصدق الظاهري للاستبانة، تم عرضها في صورتها الأولية على عدد (8) محكمين من أعضاء هيئة التدريس والمتخصصين في الإدارة، والضرائب، والإحصاء، ومناهج البحث العلمي في عدد من الجامعات السعودية والعربية، وذلك بهدف إبداء آرائهم حول مدى مناسبة العبارات لموضوع الدراسة، ووضوح صياغتها اللغوية، ومدى انتماء كل عبارة للمحور الذي تقيسه.

وقد طلب من المحكمين تقييم الاستبانة من حيث:

- سلامة الصياغة اللغوية.
- وضوح العبارات.
- ملائمة العبارات لأهداف الدراسة.
- مدى انتماء كل عبارة للمحور الذي تقيسه.
- حذف أو تعديل أو إضافة أي عبارات يرونها مناسبة.

وقد أبدى المحكمون عددًا من الملاحظات التي تم الأخذ بمعظمها، حيث أجريت بعض التعديلات اللغوية، وإعادة صياغة عدد من العبارات، بما أسهم في تحسين الاستبانة وإخراجها بصورتها النهائية، الأمر الذي يؤكد تمتع الأداة بدرجة مناسبة من الصدق الظاهري.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي، تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه، وذلك باستخدام برنامج (SPSS).

وقد أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط جاءت موجبة ودالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على وجود اتساق داخلي مرتفع بين عبارات كل محور، وأن جميع العبارات تقيس المفهوم الذي وضعت من أجله.

الجدول 4 معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحاور

المحور	عدد العبارات	نطاق معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
الوعي الضريبي	5	0.742 – 0.891	0.000
الالتزام بالتسجيل الضريبي	5	0.714 – 0.867	0.000
الالتزام بتقديم الإقرارات الضريبية	5	0.736 – 0.884	0.000
الالتزام بسداد المستحقات الضريبية	5	0.759 – 0.902	0.000

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحاور جاءت مرتفعة وموجبة، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.714) و(0.902)، وجميعها دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، وهو ما يؤكد وجود درجة مرتفعة من الاتساق الداخلي بين

العبارات، وأن جميع الفقرات تسهم في قياس الأبعاد التي تنتمي إليها بصورة دقيقة، الأمر الذي يعزز من صدق أداة الدراسة وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

ثبات أداة الدراسة

يقصد بثبات أداة الدراسة مدى اتساق نتائجها عند إعادة تطبيقها في ظروف متشابهة، ويعد معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) من أكثر الأساليب استخدامًا لقياس الثبات في الدراسات التي تعتمد على الاستبانة وقد تم حساب معامل ألفا كرونباخ لجميع محاور الدراسة باستخدام برنامج (SPSS) ، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول 5 معاملات الثبات ((Cronbach's Alpha)

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
الوعي الضريبي	5	0.914
الالتزام بالتسجيل الضريبي	5	0.896
الالتزام بتقديم الإقرارات الضريبية	5	0.921
الالتزام بسداد المستحقات الضريبية	5	0.909
الثبات الكلي للاستبانة	20	0.933

يتضح من نتائج الجدول السابق أن معاملات الثبات لجميع محاور الدراسة جاءت مرتفعة، حيث تراوحت قيم معامل ألفا كرونباخ بين (0.896) و(0.921)، بينما بلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.933)، وهي قيمة مرتفعة جدًا وفقًا للمعايير الإحصائية المتعارف عليها، والتي تشير إلى أن قيم الثبات التي تزيد على (0.70) تعد مقبولة، بينما القيم التي تتجاوز (0.90) تعكس مستوى مرتفعًا جدًا من الثبات وتدلل هذه النتائج

على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي والثبات، وأنها صالحة للتطبيق على أفراد عينة الدراسة، كما يمكن الاعتماد على البيانات الناتجة عنها في إجراء التحليلات الإحصائية واختبار فرضيات الدراسة بدرجة عالية من الثقة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

اعتمدت الدراسة الحالية على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) (الإصدار 29) لإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة، وقد استخدمت الباحثة عددًا من الأساليب الإحصائية التي تناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها، وذلك على النحو الآتي:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لترتيب استجابات أفراد العينة على عبارات الاستبانة.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس ثبات أداة الدراسة.
- تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) لقياس أثر الوعي الضريبي في مستوى الالتزام الضريبي واختبار فرضيات الدراسة.
- معامل التحديد (R^2) لقياس نسبة تفسير المتغير المستقل للمتغير التابع.
- اختبار (T) لقياس معنوية معاملات الانحدار.
- اختبار (F) لقياس معنوية نموذج الانحدار.

• مستوى الدلالة الإحصائية (Sig.) للحكم على قبول أو رفض فرضيات الدراسة عند

مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$.

خاتمة الفصل

تناول هذا الفصل منهجية الدراسة والإجراءات التي اتبعتها الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها واختبار فرضياتها، حيث تم توضيح المنهج المستخدم، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وأداة جمع البيانات، وآلية إعدادها، بالإضافة إلى بيان إجراءات التحقق من صدقها وثباتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

وقد بينت نتائج اختبارات الصدق والثبات أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات، الأمر الذي يؤكد صلاحيتها للتطبيق الميداني، ويعزز من موثوقية النتائج التي سيتم التوصل إليها. وفي ضوء ذلك، ينتقل الفصل التالي إلى عرض نتائج التحليل الإحصائي للبيانات، ومناقشة نتائج الدراسة، واختبار فرضياتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

الفصل الرابع: تحليل البيانات

يهدف هذا الفصل إلى عرض نتائج التحليل الإحصائي للبيانات التي جُمعت من أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم (320) مكلّفًا مسجلاً لدى هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال تحليل البيانات الديموغرافية، وتحليل استجابات أفراد العينة على عبارات الاستبانة، ثم اختبار فرضيات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

أولاً: تحليل البيانات الديموغرافية

الجدول 6 توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	206	64.4
أنثى	114	35.6
الإجمالي	320	100

يتضح من الجدول أن غالبية أفراد العينة من الذكور، حيث بلغ عددهم (206) بنسبة (64.4%)، في حين بلغ عدد الإناث (114) بنسبة (35.6%). ويعكس ذلك طبيعة مجتمع الدراسة، إذ تمثل المنشآت التجارية والاستثمارية النسبة الأكبر من المكلفين لدى هيئة الزكاة والضريبة والجمارك، والتي غالباً ما يمثلها الذكور في إجراءات التسجيل والإقرارات الضريبية. كما يشير هذا التوزيع إلى أن الدراسة شملت كلا الجنسين بما يساهم في تحقيق قدر مناسب من التمثيل للمجتمع محل الدراسة.

الجدول 7 توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة %
أقل من 30 سنة	56	17.5
30 إلى أقل من 40 سنة	118	36.9
40 إلى أقل من 50 سنة	94	29.4
50 سنة فأكثر	52	16.2
الإجمالي	320	100

تشير النتائج إلى أن الفئة العمرية (30-40 سنة) جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (36.9%)، تلتها الفئة العمرية (40-50 سنة) بنسبة (29.4%)، وهو ما يدل على أن معظم المشاركين يمتلكون خبرة عملية جيدة في التعامل مع الأنظمة الضريبية. كما أن وجود جميع الفئات العمرية يعكس تنوعاً مناسباً في العينة، الأمر الذي يسهم في زيادة موضوعية النتائج وإمكانية تعميمها على مجتمع الدراسة.

الجدول 8 المؤهل العلمي

المؤهل	التكرار	النسبة %
ثانوي فأقل	41	12.8
دبلوم	63	19.7
بكالوريوس	165	51.6

دراسات عليا	51	15.9
الإجمالي	320	100

يبين الجدول أن غالبية أفراد العينة يحملون درجة البكالوريوس بنسبة (51.6%)، يليهم حملة الدبلوم بنسبة (19.7%)، ثم الدراسات العليا بنسبة (15.9%)، في حين جاءت فئة الثانوية فأقل بنسبة (12.8%). وتشير هذه النتائج إلى ارتفاع المستوى التعليمي للمشاركين، الأمر الذي يعزز من قدرتهم على فهم الأنظمة والتعليمات الضريبية والإجابة بدقة عن فقرات الاستبانة، وهو ما ينعكس إيجاباً على جودة البيانات المستخلصة.

الجدول 9 سنوات الخبرة

النسبة %	التكرار	سنوات الخبرة
22.2	71	أقل من 5 سنوات
36.3	116	5-10 سنوات
24.7	79	11-15 سنة
16.8	54	أكثر من 15 سنة
100	320	الإجمالي

توضح النتائج أن أكبر نسبة من أفراد العينة يمتلكون خبرة تتراوح بين (5-10 سنوات) بنسبة (36.3%)، وهو ما يعكس امتلاك المشاركين خبرة كافية في التعامل مع الأنظمة الضريبية والخدمات الإلكترونية الخاصة بهيئة الزكاة والضريبة والجمارك. كما يساهم تنوع سنوات الخبرة في توفير وجهات نظر مختلفة تعزز من دقة نتائج الدراسة.

الجدول 10 نوع المكلف

النسبة%	التكرار	نوع المكلف
40.0	128	فرد
60.0	192	منشأة
100	320	الإجمالي

يتضح أن المنشآت شكلت النسبة الأكبر من أفراد العينة بنسبة (60%)، بينما بلغت نسبة الأفراد (40%). ويعكس ذلك طبيعة المجتمع الضريبي في المملكة العربية السعودية، حيث تمثل المنشآت التجارية والاستثمارية النسبة الأكبر من المكلفين الخاضعين للأنظمة الضريبية، مما يجعل آرائهم ذات أهمية كبيرة في تقييم مستوى الوعي الضريبي ومدى انعكاسه على الالتزام الضريبي.

ثانياً: تحليل عبارات الاستبانة

المتغير المستقل: الوعي الضريبي

الجدول 11 نتائج تحليل عبارات بعد الوعي الضريبي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
1	أمتلك معرفة كافية بالأنظمة واللوائح الضريبية.	4.29	0.68	2	موافق بشدة
2	أدرك أهمية الضرائب في دعم الاقتصاد الوطني.	4.41	0.59	1	موافق بشدة

3	أحرص على متابعة التعليمات والتحديثات الضريبية الصادرة عن الهيئة.	4.11	0.74	4	موافق
4	أستفيد من برامج التوعية التي تقدمها هيئة الزكاة والضريبة والجمارك.	4.18	0.71	3	موافق
5	أعرف حقوقي وواجباتي الضريبية بشكل واضح.	4.03	0.82	5	موافق
المتوسط الكلي		4.20	0.71		موافق بشدة

يتضح من نتائج الجدول السابق أن مستوى الوعي الضريبي لدى أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للبعد (4.20) بانحراف معياري قدره (0.71)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى عالٍ من الاتفاق بين أفراد العينة حول توافر الوعي الضريبي لديهم. كما يعكس انخفاض قيمة الانحراف المعياري تقارب استجابات أفراد العينة وعدم وجود تباين كبير بينها، الأمر الذي يدل على أن غالبية المكلفين لديهم إدراك متقارب لمفهوم الوعي الضريبي وأبعاده المختلفة، وهو ما يعزز من موثوقية النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يتعلق بهذا البعد.

وتشير النتائج كذلك إلى أن عبارة "أدرك أهمية الضرائب في دعم الاقتصاد الوطني" احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.41)، وهو أعلى متوسط بين جميع العبارات، مما يعكس ارتفاع مستوى الإدراك لدى المكلفين للدور الحيوي الذي تؤديه الضرائب في تمويل الإنفاق الحكومي، وتحسين جودة الخدمات العامة، ودعم برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الجهود المستمرة التي تبذلها هيئة الزكاة والضريبة

والجمارك من خلال الحملات الإعلامية والبرامج التوعوية والمواد الإرشادية التي تسعى إلى ترسيخ ثقافة الالتزام الضريبي وتعزيز الثقة بين المكلفين والهيئة.

كما أظهرت النتائج أن عبارة "أمتلك معرفة كافية بالأنظمة واللوائح الضريبية" جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.29)، وهو ما يشير إلى أن غالبية أفراد العينة يمتلكون مستوى جيداً من المعرفة بالأنظمة والتعليمات الضريبية المنظمة لعملهم، الأمر الذي يساهم في تقليل الأخطاء أثناء تنفيذ الالتزامات الضريبية المختلفة. كذلك جاءت عبارة "أستفيد من برامج التوعية التي تقدمها الهيئة" في المرتبة الثالثة بمتوسط (4.18)، وهو ما يؤكد فاعلية برامج التوعية التي تقدمها الهيئة في رفع مستوى الثقافة الضريبية لدى المكلفين، بينما جاءت عبارة "أعرف حقوقي وواجباتي الضريبية بشكل واضح" في المرتبة الأخيرة بمتوسط (4.03)، إلا أنها بقيت ضمن مستوى الموافقة، مما يشير إلى أن هذا الجانب يحتاج إلى مزيد من الاهتمام من خلال تكثيف الحملات التوعوية وإعداد أدلة إرشادية أكثر تفصيلاً لتوضيح الحقوق والواجبات الضريبية.

وتعكس النتائج بصورة عامة أن ارتفاع مستوى الوعي الضريبي لدى المكلفين يساهم في تعزيز قدرتهم على فهم الأنظمة والتعليمات الضريبية، ويزيد من التزامهم بالإجراءات النظامية، ويقلل من احتمالية الوقوع في المخالفات أو التأخر في تنفيذ الالتزامات الضريبية. كما تشير هذه النتائج إلى نجاح هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في توظيف الوسائل التقنية الحديثة، والمنصات الرقمية، والخدمات الإلكترونية، وبرامج التواصل المختلفة في نشر الثقافة الضريبية بين المكلفين، وهو ما انعكس بصورة إيجابية على مستوى إدراكهم بأهمية الالتزام الضريبي وأثره في دعم الاقتصاد الوطني.

وتتفق النتائج الحالية مع ما توصلت إليه دراسة مجيد وآخرون (2025) التي أكدت أن ارتفاع مستوى الوعي الضريبي يؤدي إلى تعزيز التزام المكلفين والحد من ظاهرة التهرب الضريبي، كما تتفق مع دراسة محمد (2023) التي أوضحت أن نشر الوعي الضريبي يمثل أحد أهم الوسائل التي تعتمد عليها المملكة العربية السعودية في مكافحة التهرب الضريبي وتحقيق العدالة الضريبية بين المكلفين. كذلك تتوافق مع نتائج دراسة دعباس (2022) التي أثبتت وجود أثر إيجابي مباشر للوعي الضريبي في الحد من التهرب الضريبي، إضافة إلى توافقها مع دراسة شاكر (2019) التي أوضحت أن زيادة الوعي الضريبي تؤدي إلى زيادة الالتزام الضريبي وارتفاع الإيرادات الضريبية، وهو ما يعزز صحة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

ومن خلال النتائج السابقة يمكن الاستنتاج أن الوعي الضريبي يمثل أحد أهم الركائز الأساسية التي تسهم في تعزيز الالتزام الضريبي لدى المكلفين، وأن استمرار الهيئة في تطوير برامجها التوعوية، وتبسيط المعلومات الضريبية، والاستفادة من الوسائل الإلكترونية الحديثة، سيكون له أثر إيجابي في رفع مستوى الامتثال الضريبي، وتقليل المخالفات، وتحقيق الأهداف الاقتصادية والتنموية التي تسعى إليها المملكة العربية السعودية.

الجدول 12 نتائج تحليل عبارات الالتزام بالتسجيل الضريبي

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
1	ألتزم بالتسجيل الضريبي في المواعيد المحددة.	4.37	0.60	1	موافق بشدة
2	أحرص على تحديث بيانات التسجيل عند حدوث أي تغيير.	4.21	0.67	2	موافق بشدة

3	أدرك أهمية التسجيل الضريبي في تجنب المخالفات.	4.15	0.71	3	موافق
4	إجراءات التسجيل الضريبي واضحة وسهلة.	3.98	0.83	5	موافق
5	أستخدم الخدمات الإلكترونية لإتمام التسجيل الضريبي.	4.07	0.76	4	موافق
المتوسط الكلي		4.16	0.71		موافق

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى أن مستوى الالتزام بالتسجيل الضريبي لدى أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لهذا البعد (4.18) بانحراف معياري بلغ (0.71)، وهو ما يعكس وجود درجة عالية من الاتفاق بين أفراد العينة حول التزامهم بإجراءات التسجيل الضريبي وفقاً للأنظمة والتعليمات الصادرة عن هيئة الزكاة والضريبة والجمارك. كما يشير الانحراف المعياري المنخفض نسبياً إلى تقارب استجابات أفراد العينة وعدم وجود اختلافات جوهرية بينهم، الأمر الذي يدل على أن غالبية المكلفين يدركون أهمية التسجيل الضريبي ويلتزمون به باعتباره أولى خطوات الامتثال الضريبي.

وتوضح النتائج أن العبارة "ألتزم بالتسجيل الضريبي خلال المدة النظامية المحددة" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.34)، وهو ما يعكس حرص المكلفين على الالتزام بالمواعيد النظامية المحددة للتسجيل، وذلك لتجنب المخالفات والغرامات المالية التي قد تترتب على التأخير في التسجيل. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التطور الكبير الذي شهدته الخدمات الإلكترونية التي تقدمها هيئة الزكاة

والضريبة والجمارك، حيث أصبحت إجراءات التسجيل أكثر سهولة وسرعة مقارنة بالفترات السابقة، إضافة إلى كثرة الرسائل التوعوية والإشعارات التي ترسلها الهيئة للمكلفين لتذكيرهم بالمواعيد النظامية.

كما جاءت العبارة "أدرك أن عدم التسجيل الضريبي يعرضني للعقوبات النظامية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.27)، مما يدل على أن أفراد العينة يتمتعون بدرجة مرتفعة من الإدراك بالعواقب القانونية والإدارية المترتبة على عدم التسجيل الضريبي. ويعكس ذلك نجاح الهيئة في توضيح الأنظمة واللوائح والعقوبات المتعلقة بالمخالفات الضريبية، الأمر الذي ساهم في رفع مستوى الامتثال الطوعي لدى المكلفين، ودفعهم إلى الالتزام بالتسجيل في المواعيد المحددة تجنباً للعقوبات المالية والإجراءات النظامية.

وفي المقابل، جاءت عبارة "أجد أن إجراءات التسجيل الضريبي عبر المنصة الإلكترونية سهلة وواضحة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (4.02)، ورغم أنها لا تزال ضمن مستوى الموافقة، فإن ترتيبها الأخير قد يشير إلى وجود بعض التحديات التي يواجهها عدد محدود من المكلفين أثناء استخدام الخدمات الإلكترونية أو فهم خطوات التسجيل، خاصة لدى المكلفين الجدد أو أصحاب الخبرة المحدودة في التعامل مع المنصات الرقمية. وقد يرجع ذلك أيضاً إلى التحديثات المستمرة التي تطرأ على الأنظمة الإلكترونية، والتي قد تتطلب مزيداً من الإرشاد والتوعية لضمان سهولة الاستخدام لجميع الفئات.

وتشير النتائج بصورة عامة إلى أن ارتفاع مستوى الالتزام بالتسجيل الضريبي يعكس نجاح هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في تطوير بيئة تنظيمية وتقنية تساعد المكلفين على الالتزام بمتطلبات التسجيل، كما يعكس ارتفاع مستوى الوعي الضريبي لدى أفراد العينة، إذ إن الإدراك الجيد بالحقوق والواجبات الضريبية يسهم بصورة مباشرة في تعزيز الالتزام بالإجراءات النظامية منذ المرحلة الأولى، وهي مرحلة التسجيل الضريبي. كما تؤكد النتائج أن التطور التقني الذي تشهده المملكة في تقديم الخدمات الحكومية الإلكترونية أسهم في

تقليل الوقت والجهد اللازمين لإتمام إجراءات التسجيل، الأمر الذي انعكس إيجاباً على مستوى الامتثال الضريبي.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة مجيد وآخرون (2025) التي توصلت إلى أن ارتفاع مستوى الوعي الضريبي يؤدي إلى زيادة التزام المكلفين بالإجراءات الضريبية النظامية، ويحد من فرص التهرب الضريبي. كما تتفق مع دراسة محمد (2023) التي أوضحت أن نشر الثقافة الضريبية بين المكلفين يساهم في رفع مستوى الامتثال الضريبي وتعزيز الالتزام بالتعليمات والأنظمة المعمول بها في المملكة العربية السعودية. كذلك تتوافق مع نتائج دراسة دعباس (2022) التي أثبتت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوعي الضريبي والحد من التهرب الضريبي، حيث يعد الالتزام بالتسجيل الضريبي أحد أهم مظاهر الامتثال الضريبي. كما تنسجم النتائج مع دراسة شاكر (2019) التي أكدت أن تعزيز الوعي الضريبي يؤدي إلى زيادة التزام المكلفين بمختلف الإجراءات الضريبية، وهو ما يساهم في زيادة الإيرادات الضريبية وتحقيق العدالة الضريبية.

وبناءً على ما سبق، يمكن الاستنتاج أن الالتزام بالتسجيل الضريبي يمثل أحد المؤشرات الأساسية للالتزام الضريبي، وأن استمرار هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في تطوير الخدمات الإلكترونية، وتبسيط إجراءات التسجيل، وتكثيف البرامج التوعوية، سيؤدي إلى رفع مستويات الامتثال الطوعي بين المكلفين، ويعزز من كفاءة النظام الضريبي، ويحد من المخالفات، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على تحقيق أهداف السياسة المالية والتنموية في المملكة العربية السعودية.

الجدول 13 نتائج تحليل عبارات بعد الالتزام بتقديم الإقرارات الضريبية

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
---	--------	-----------------	-------------------	---------	---------

1	أحرص على تقديم الإقرارات الضريبية في المواعيد النظامية المحددة.	4.39	0.61	1	موافق بشدة
2	ألتزم بإدخال البيانات المالية بصورة صحيحة عند إعداد الإقرار الضريبي.	4.28	0.66	2	موافق بشدة
3	أراجع الإقرار الضريبي قبل إرساله للتأكد من صحة البيانات.	4.16	0.72	3	موافق
4	أستفيد من الخدمات الإلكترونية التي توفرها الهيئة عند تقديم الإقرارات.	4.07	0.79	5	موافق
5	أحرص على الاحتفاظ بالمستندات المؤيدة للإقرار الضريبي.	4.10	0.75	4	موافق
المتوسط الكلي		4.20	0.71		موافق بشدة

تشير النتائج الموضحة في الجدول السابق إلى أن مستوى الالتزام بتقديم الإقرارات الضريبية لدى أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لهذا البعد (4.20) بانحراف معياري بلغ (0.71)، وهو ما يعكس وجود درجة عالية من الاتفاق بين أفراد العينة حول التزامهم بتقديم الإقرارات الضريبية وفق المواعيد والإجراءات النظامية المعتمدة لدى هيئة الزكاة والضريبة والجمارك. كما يلاحظ أن قيم الانحرافات المعيارية لجميع العبارات جاءت منخفضة نسبياً، مما يدل على تقارب استجابات

أفراد العينة ووجود اتفاق واضح بينهم بشأن أهمية الالتزام بتقديم الإقرارات الضريبية باعتباره أحد أهم مظاهر الامتثال الضريبي.

وأظهرت النتائج أن العبارة "أحرص على تقديم الإقرارات الضريبية في المواعيد النظامية المحددة" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.39)، وهو أعلى متوسط بين جميع عبارات هذا البعد، مما يعكس إدراك المكلفين لأهمية الالتزام بالمواعيد النظامية لتقديم الإقرارات، وحرصهم على تجنب الغرامات والعقوبات الناتجة عن التأخير في تقديمها. ويمكن تفسير هذه النتيجة بزيادة مستوى الوعي لدى المكلفين، إضافة إلى التطور الكبير في الخدمات الإلكترونية التي وفرتها الهيئة، والتي سهلت عملية تقديم الإقرارات بصورة سريعة وأمنة دون الحاجة إلى مراجعة الفروع، فضلاً عن الرسائل التذكيرية والتنبيهات الإلكترونية التي ترسلها الهيئة قبل حلول مواعيد تقديم الإقرارات.

كما جاءت العبارة "ألتزم بإدخال البيانات المالية بصورة صحيحة عند إعداد الإقرار الضريبي" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.28)، وهو ما يدل على أن أفراد العينة يدركون أهمية دقة البيانات المالية في إعداد الإقرارات الضريبية، وأنهم يحرصون على تجنب الأخطاء التي قد تؤدي إلى فرض غرامات أو إعادة فحص الإقرارات من قبل الهيئة. ويعكس ذلك ارتفاع مستوى الثقافة الضريبية والمحاسبية لدى المكلفين، خاصة في ظل الاعتماد المتزايد على الأنظمة الإلكترونية التي تتطلب إدخال البيانات بصورة دقيقة ومتوافقة مع السجلات المالية للمنشآت.

وفي المقابل، جاءت عبارة "أستفيد من الخدمات الإلكترونية التي توفرها الهيئة عند تقديم الإقرارات" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (4.07)، ورغم بقائها ضمن مستوى الموافقة، فإن ترتيبها الأخير قد يشير إلى أن بعض المكلفين ما زالوا يواجهون بعض الصعوبات التقنية أو يحتاجون إلى مزيد من

التدريب والإرشاد للاستفادة المثلى من الخدمات الإلكترونية. وقد يكون ذلك مرتبطاً باختلاف مستويات الخبرة التقنية بين المكلفين أو بتعدد التحديات التي تطرأ على المنصات الإلكترونية، مما يستلزم استمرار الهيئة في تطوير واجهات الاستخدام وتقديم الأدلة الإرشادية والدورات التدريبية للمستفيدين.

وتؤكد النتائج بصورة عامة أن الالتزام بتقديم الإقرارات الضريبية يمثل أحد أهم مؤشرات الالتزام الضريبي، وأن ارتفاع مستوى هذا الالتزام يعكس نجاح هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في تعزيز الامتثال الطوعي للمكلفين، من خلال تطوير الخدمات الرقمية، وتبسيط الإجراءات، وتقديم الدعم الفني، وتنفيذ برامج التوعية المستمرة. كما تشير النتائج إلى أن ارتفاع مستوى الوعي الضريبي يسهم بصورة مباشرة في رفع مستوى الالتزام بتقديم الإقرارات الضريبية، إذ إن المكلف الواعي بحقوقه وواجباته يكون أكثر حرصاً على الالتزام بالأنظمة والتعليمات، وتقديم بيانات صحيحة وفي المواعيد المحددة.

وتتفق النتائج الحالية مع دراسة مجيد وآخرون (2025) التي أثبتت أن الوعي الضريبي يعد من أهم العوامل المؤثرة في زيادة التزام المكلفين بالواجبات الضريبية، كما تتوافق مع دراسة محمد (2023) التي أوضحت أن تعزيز الوعي الضريبي يسهم في الحد من التهرب الضريبي من خلال رفع مستوى الامتثال الطوعي، وتشجيع المكلفين على الالتزام بتقديم الإقرارات وفق الأنظمة المعمول بها. كذلك تتفق مع دراسة دعباس (2022) التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين الوعي الضريبي والالتزام بالواجبات الضريبية، كما تنسجم مع دراسة شاكر (2019) التي أكدت أن زيادة الوعي الضريبي تؤدي إلى تعزيز الالتزام الضريبي ورفع كفاءة النظام الضريبي وزيادة الإيرادات العامة.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن النتائج تعكس نجاح الجهود التي تبذلها هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في نشر الثقافة الضريبية بين المكلفين، كما تؤكد أن استمرار الهيئة في تطوير الأنظمة الإلكترونية،

وتبسيط إجراءات تقديم الإقرارات، وزيادة برامج التوعية والتدريب، سيؤدي إلى رفع مستوى الامتثال الضريبي بصورة أكبر، وتعزيز الثقة بين المكلفين والهيئة، بما يحقق أهداف السياسة الضريبية في المملكة العربية السعودية.

الجدول 14 نتائج تحليل عبارات بعد الالتزام بسداد المستحقات الضريبية

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
1	ألتزم بسداد المستحقات الضريبية في المواعيد المحددة.	4.44	0.58	1	موافق بشدة
2	أحرص على التأكد من صحة قيمة الضريبة قبل السداد.	4.29	0.63	2	موافق بشدة
3	أستخدم القنوات الإلكترونية المعتمدة لسداد المستحقات الضريبية.	4.18	0.71	3	موافق
4	ألتزم بسداد جميع الالتزامات الضريبية دون تأخير.	4.12	0.76	4	موافق

5	أعتبر سداد الضريبة جزءًا من مسؤوليتي تجاه المجتمع.	4.08	0.79	5	موافق
المتوسط الكلي		4.22	0.69		موافق بشدة

يتضح من نتائج الجدول السابق أن مستوى الالتزام بسداد المستحقات الضريبية لدى أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لهذا البعد (4.22) بانحراف معياري قدره (0.69)، وهو ما يشير إلى أن أفراد العينة يتفوقون بدرجة كبيرة على التزامهم بسداد المستحقات الضريبية وفق الأنظمة والتعليمات الصادرة عن هيئة الزكاة والضريبة والجمارك. كما يعكس انخفاض قيمة الانحراف المعياري وجود تقارب واضح بين استجابات أفراد العينة، الأمر الذي يدل على أن الالتزام بسداد المستحقات الضريبية أصبح سلوكًا شائعًا بين غالبية المكلفين، وهو ما يعزز من موثوقية النتائج ويؤكد وجود مستوى مرتفع من الامتثال الضريبي فيما يتعلق بالسداد.

وأظهرت النتائج أن عبارة "ألتزم بسداد المستحقات الضريبية في المواعيد المحددة" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.44)، وهو أعلى متوسط بين جميع عبارات هذا البعد، مما يعكس إدراك المكلفين لأهمية الالتزام بالمواعيد النظامية المحددة لسداد الضريبة، وحرصهم على تجنب الغرامات المالية أو العقوبات النظامية التي قد تترتب على التأخير في السداد. كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التطور الذي شهدته الخدمات الإلكترونية الخاصة بالهيئة، والتي وفرت وسائل متعددة وآمنة لسداد المستحقات الضريبية بسهولة ويسر، إلى جانب الرسائل التذكيرية التي ترسلها الهيئة قبل حلول مواعيد الاستحقاق، مما يساهم في رفع مستوى الالتزام الطوعي لدى المكلفين.

كما جاءت عبارة "أحرص على التأكد من صحة قيمة الضريبة قبل السداد" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.29)، وهو ما يدل على أن أفراد العينة لا يقتصر اهتمامهم على سداد الضريبة فقط، وإنما يمتد إلى مراجعة قيمة الضريبة والتأكد من صحة البيانات المالية قبل إتمام عملية السداد. ويعكس ذلك ارتفاع مستوى الوعي الضريبي لدى المكلفين، وإدراكهم لأهمية الدقة في تنفيذ الالتزامات الضريبية، الأمر الذي يسهم في الحد من الأخطاء المالية ويقلل من احتمالية وجود فروقات ضريبية أو مطالبات لاحقة من قبل الهيئة.

وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة "أستخدم القنوات الإلكترونية المعتمدة لسداد المستحقات الضريبية" بمتوسط حسابي بلغ (4.18)، وهو ما يعكس نجاح هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في التحول الرقمي وتوفير خدمات إلكترونية متطورة تسهل على المكلفين تنفيذ عمليات السداد في أي وقت ومن أي مكان. كما جاءت عبارة "ألتزم بسداد جميع الالتزامات الضريبية دون تأخير" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (4.12)، بينما جاءت عبارة "أعتبر سداد الضريبة جزءاً من مسؤوليتي تجاه المجتمع" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (4.08). ورغم أنها جاءت في الترتيب الأخير، فإنها لا تزال ضمن مستوى الموافقة المرتفعة، وهو ما يشير إلى أن غالبية أفراد العينة يدركون البعد الوطني والاجتماعي لسداد الضرائب، إلا أن هذا الجانب لا يزال بحاجة إلى مزيد من برامج التوعية التي تركز على دور الضرائب في دعم التنمية الاقتصادية وتحسين الخدمات العامة.

وتشير النتائج بصورة عامة إلى أن ارتفاع مستوى الالتزام بسداد المستحقات الضريبية يرتبط بشكل وثيق بارتفاع مستوى الوعي الضريبي لدى المكلفين، إذ إن إدراكهم لأهمية الضرائب وفهمهم للأنظمة والتعليمات الضريبية يجعلهم أكثر التزاماً بتنفيذ واجباتهم المالية في الوقت المحدد. كما تعكس النتائج نجاح

الهيئة في تعزيز ثقافة الامتثال الضريبي من خلال تطوير الخدمات الإلكترونية، وتبسيط إجراءات السداد، وتوفير قنوات متعددة للدفع الإلكتروني، وهو ما أسهم في تقليل المعوقات التي قد تواجه المكلفين أثناء تنفيذ التزاماتهم الضريبية.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة مجيد وآخرون (2025) التي أكدت أن ارتفاع مستوى الوعي الضريبي يؤدي إلى زيادة التزام المكلفين بسداد الضرائب، ويحد من ظاهرة التهرب الضريبي، كما تتفق مع دراسة محمد (2023) التي أوضحت أن تعزيز الثقافة الضريبية يسهم في رفع مستوى الامتثال الضريبي وتحقيق العدالة الضريبية. كذلك تتوافق النتائج مع دراسة دعباس (2022) التي أثبتت وجود أثر إيجابي للوعي الضريبي في الحد من التهرب الضريبي، حيث يعد الالتزام بسداد المستحقات الضريبية أحد أهم مظاهر الامتثال الضريبي. كما تنسجم مع دراسة شاكر (2019) التي بينت أن ارتفاع مستوى الوعي الضريبي يؤدي إلى زيادة العوائد الضريبية من خلال التزام المكلفين بسداد الضرائب المستحقة عليهم في المواعيد النظامية.

وبناءً على النتائج السابقة، يمكن الاستنتاج أن الالتزام بسداد المستحقات الضريبية يمثل أحد أهم مؤشرات نجاح النظام الضريبي في المملكة العربية السعودية، وأن استمرار هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في تطوير خدماتها الإلكترونية، وتكثيف برامج التوعية الضريبية، وتعزيز التواصل مع المكلفين، من شأنه أن يسهم في رفع مستويات الامتثال الضريبي، وتقليل المخالفات، وزيادة الإيرادات العامة، بما يحقق أهداف التنمية الاقتصادية ورؤية المملكة 2030.

ثالثاً: اختبار فرضيات الدراسة

اعتمدت الدراسة على تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) لاختبار أثر الوعي الضريبي في مستوى الالتزام الضريبي وأبعاده المختلفة، وذلك عند مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha \leq)$

(0.05)، ويعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب الإحصائية ملاءمة لقياس مقدار تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع.

الفرضية الرئيسية

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للوعي الضريبي على مستوى الالتزام الضريبي في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية.

الجدول 15 نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضية الرئيسية

المتغير المستقل	المتغير التابع	R	R ²	Beta	T	F	مستوى الدلالة Sig	القرار
الوعي الضريبي	الالتزام الضريبي	0.789	0.623	0.789	22.94	526.38	0.000	قبول الفرضية

يتضح من نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط المبينة في الجدول السابق وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للوعي الضريبي في مستوى الالتزام الضريبي لدى المكلفين في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك بالمملكة العربية السعودية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ($R=0.789$)، وهي قيمة تشير إلى وجود علاقة ارتباط قوية وموجبة بين المتغيرين، بما يعني أنه كلما ارتفع مستوى الوعي الضريبي لدى المكلفين ارتفع مستوى الالتزام الضريبي لديهم.

كما بلغ معامل التحديد ($R^2=0.623$)، وهو ما يعني أن الوعي الضريبي يفسر ما نسبته (62.3%) من التغيرات التي تطرأ على مستوى الالتزام الضريبي، بينما تعود النسبة المتبقية والبالغة (37.7%) إلى عوامل

أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية، مثل مستوى الرقابة الضريبية، والعقوبات النظامية، وجودة الخدمات الإلكترونية، والثقة في الإدارة الضريبية، وغيرها من المتغيرات التي قد تؤثر في سلوك المكلفين الضريبي.

وأظهرت النتائج أيضًا أن قيمة معامل الانحدار المعياري ($Beta=0.789$)، وهي قيمة موجبة، مما يدل على وجود تأثير مباشر وإيجابي للوعي الضريبي في الالتزام الضريبي، أي أن أي زيادة في مستوى الوعي الضريبي ستعكس بصورة إيجابية على مستوى الالتزام الضريبي لدى المكلفين. كما بلغت قيمة اختبار ($T=22.94$)، وهي قيمة مرتفعة، في حين بلغت قيمة اختبار ($F=526.38$)، وهي أيضًا قيمة مرتفعة جدًا، كما أن مستوى الدلالة الإحصائية بلغ ($Sig=0.000$)، وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0.05)، مما يدل على أن النموذج الإحصائي يتمتع بدرجة عالية من المعنوية الإحصائية.

وتشير هذه النتائج إلى أن الوعي الضريبي يعد من أهم العوامل المؤثرة في تعزيز الالتزام الضريبي لدى المكلفين، حيث يسهم في زيادة معرفة المكلفين بحقوقهم وواجباتهم، ويعزز إدراكهم لأهمية الالتزام بالأنظمة والتعليمات الضريبية، كما يدفعهم إلى الالتزام بالتسجيل الضريبي، وتقديم الإقرارات الضريبية، وسداد المستحقات الضريبية في المواعيد النظامية المحددة. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الجهود الكبيرة التي تبذلها هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في نشر الثقافة الضريبية من خلال الحملات الإعلامية، والمنصات الإلكترونية، والبرامج التوعوية، والخدمات الرقمية، والتي أسهمت بصورة واضحة في رفع مستوى الامتثال الطوعي بين المكلفين.

كما تعكس النتائج نجاح التحول الرقمي الذي تشهده الهيئة في تسهيل الإجراءات الضريبية، وتوفير قنوات إلكترونية متطورة تتيح للمكلفين تنفيذ جميع التزاماتهم الضريبية بسهولة، الأمر الذي أدى إلى تعزيز ثقتهم بالنظام الضريبي وزيادة مستوى التزامهم. ويلاحظ أن نسبة التفسير المرتفعة التي بلغها معامل التحديد

تؤكد أن الوعي الضريبي يمثل أحد أهم المتغيرات المؤثرة في الالتزام الضريبي، الأمر الذي يبرز أهمية استمرار الهيئة في الاستثمار في برامج التوعية الضريبية وتطوير وسائل التواصل مع المكلفين.

وتتفق هذه النتائج بصورة كبيرة مع دراسة مجيد وآخرون (2025) التي أثبتت وجود أثر مباشر للوعي الضريبي في تعزيز التزام المكلفين والحد من التهرب الضريبي، كما تتوافق مع دراسة محمد (2023) التي أوضحت أن نشر الثقافة الضريبية يعد من أهم الوسائل التي تسهم في زيادة الامتثال الضريبي ومكافحة التهرب الضريبي في المملكة العربية السعودية. كذلك تتفق مع نتائج دراسة دعباس (2022) التي توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوعي الضريبي والحد من التهرب الضريبي، كما تنسجم مع دراسة شاكر (2019) التي أكدت أن ارتفاع مستوى الوعي الضريبي يؤدي إلى زيادة الالتزام الضريبي وتحسين الإيرادات العامة للدولة.

وبناءً على النتائج السابقة، يتم قبول الفرضية الرئيسة التي تنص على وجود أثر ذي دلالة إحصائية للوعي الضريبي في مستوى الالتزام الضريبي لدى المكلفين في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك بالمملكة العربية السعودية، وهو ما يؤكد أن تعزيز الوعي الضريبي ينبغي أن يظل أحد المحاور الرئيسة للسياسات الضريبية، لما له من دور كبير في رفع مستوى الامتثال الطوعي، وتقليل المخالفات الضريبية، وتحقيق كفاءة النظام الضريبي، وزيادة الإيرادات العامة للدولة.

اختبار الفرضية الفرعية الأولى

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للوعي الضريبي على الالتزام بالتسجيل الضريبي لدى المكلفين في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية.

الجدول 16 نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضية الفرعية الأولى

المتغير المستقل	المتغير التابع	R	R ²	Beta	T	F	Sig	القرار
الوعي الضريبي	الالتزام بالتسجيل الضريبي	0.731	0.534	0.731	19.11	365.42	0.000	قبول الفرضية

تشير نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط الموضحة في الجدول السابق إلى وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية للوعي الضريبي في الالتزام بالتسجيل الضريبي لدى المكلفين في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ($R=0.731$)، وهي قيمة تشير إلى وجود علاقة ارتباط قوية وموجبة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، الأمر الذي يدل على أنه كلما ارتفع مستوى الوعي الضريبي لدى المكلفين ارتفع مستوى التزامهم بالتسجيل الضريبي وفقاً للأنظمة والتعليمات المعمول بها في المملكة العربية السعودية.

كما أوضحت النتائج أن قيمة معامل التحديد ($R^2=0.534$)، وهو ما يعني أن الوعي الضريبي يفسر ما نسبته (53.4%) من التغيرات التي تطرأ على مستوى الالتزام بالتسجيل الضريبي، بينما تعزى النسبة المتبقية والبالغة (46.6%) إلى عوامل أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية، مثل سهولة الإجراءات الإلكترونية، وفاعلية

الحمولات الرقابية، ومستوى الخدمات المقدمة للمكلفين، إضافة إلى الخصائص الشخصية والتنظيمية للمكلفين.

وأظهرت النتائج أيضاً أن قيمة معامل الانحدار المعياري ($Beta=0.731$) ، وهي قيمة موجبة، مما يؤكد أن العلاقة بين المتغيرين علاقة طردية، وأن زيادة مستوى الوعي الضريبي تؤدي إلى زيادة مستوى الالتزام بالتسجيل الضريبي. كما بلغت قيمة اختبار ($T=19.11$) ، وهي قيمة مرتفعة، بينما بلغت قيمة اختبار ($F=365.42$) ، وهي قيمة تؤكد جودة النموذج الإحصائي وقدرته على تفسير العلاقة بين المتغيرين. كما بلغ مستوى الدلالة الإحصائية ($Sig=0.000$) ، وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) ، مما يدل على معنوية النتائج إحصائياً، وبالتالي قبول الفرضية الفرعية الأولى.

وتعكس هذه النتائج أن المكلفين الذين يمتلكون معرفة كافية بالأنظمة والتعليمات الضريبية يكونون أكثر إدراكاً لأهمية التسجيل الضريبي، وأكثر التزاماً بإتمام إجراءات التسجيل في الوقت المحدد، وذلك نتيجة فهمهم لما قد يترتب على عدم التسجيل من مخالفات وعقوبات نظامية. كما تشير النتائج إلى أن الوعي الضريبي يساهم في إزالة كثير من المفاهيم الخاطئة المتعلقة بإجراءات التسجيل، ويزيد من ثقة المكلفين في النظام الضريبي، الأمر الذي ينعكس بصورة إيجابية على مستوى الامتثال الضريبي.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الجهود الكبيرة التي تبذلها هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في نشر الوعي الضريبي، من خلال تنظيم الندوات وورش العمل، وإعداد الأدلة الإرشادية، وتطوير المحتوى الرقمي، وإطلاق الحملات الإعلامية عبر مختلف وسائل الاتصال، إضافة إلى توفير منصة إلكترونية متكاملة تتيح للمكلفين إنجاز إجراءات التسجيل بسهولة ويسر، وهو ما ساهم في رفع مستويات الالتزام بالتسجيل الضريبي.

وتتفق النتائج الحالية مع دراسة مجيد وآخرون (2025) التي توصلت إلى أن رفع مستوى الوعي الضريبي يؤدي إلى زيادة امتثال المكلفين للإجراءات النظامية والحد من التهرب الضريبي، كما تتفق مع دراسة محمد (2023) التي أكدت أن نشر الثقافة الضريبية يمثل أحد أهم العوامل التي تؤثر في سلوك المكلفين وتعزز التزامهم بالأنظمة الضريبية. كذلك تتوافق مع دراسة دعباس (2022) التي أثبتت وجود أثر إيجابي للوعي الضريبي في تعزيز الامتثال الضريبي، كما تنسجم مع دراسة شاكر (2019) التي أكدت أن زيادة الوعي الضريبي تؤدي إلى ارتفاع مستويات الالتزام الضريبي وتحسين أداء النظام الضريبي بصورة عامة.

وبناءً على النتائج السابقة، يمكن الاستنتاج أن الوعي الضريبي يمثل عاملاً رئيساً في تعزيز الالتزام بالتسجيل الضريبي، وأن استمرار هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في تطوير برامج التوعية الضريبية، وتبسيط إجراءات التسجيل، وتوسيع نطاق الخدمات الإلكترونية، من شأنه أن يساهم في رفع مستويات الامتثال الطوعي، وتقليل المخالفات، وتحقيق كفاءة أكبر للنظام الضريبي. وعليه، تقبل الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على وجود أثر ذي دلالة إحصائية للوعي الضريبي على الالتزام بالتسجيل الضريبي لدى المكلفين.

اختبار الفرضية الفرعية الثانية

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للوعي الضريبي على الالتزام بتقديم الإقرارات الضريبية لدى المكلفين في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية.

الجدول 17 نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضية الفرعية الثانية

المتغير المستقل	المتغير التابع	R	R ²	Beta	T	F	Sig	القرار
الوعي الضريبي	الالتزام بتقديم الإقرارات الضريبية	0.764	0.584	0.764	21.08	444.27	0.000	قبول الفرضية

تشير نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط الموضحة في الجدول السابق إلى وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية للوعي الضريبي على الالتزام بتقديم الإقرارات الضريبية لدى المكلفين في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك بالمملكة العربية السعودية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ($R=0.764$)، وهي قيمة تشير إلى وجود علاقة ارتباط قوية وموجبة بين الوعي الضريبي والالتزام بتقديم الإقرارات الضريبية، مما يعني أن ارتفاع مستوى الوعي الضريبي لدى المكلفين ينعكس بصورة مباشرة على زيادة التزامهم بتقديم الإقرارات الضريبية في المواعيد النظامية المحددة ووفق الإجراءات المعتمدة من الهيئة. ويؤكد ذلك أن المعرفة الكافية بالأنظمة والتعليمات الضريبية تعد من أهم العوامل التي تدفع المكلفين إلى الالتزام بالواجبات الضريبية، وتحد من احتمالية الوقوع في المخالفات الناتجة عن الجهل أو ضعف المعرفة بالإجراءات النظامية.

كما أوضحت النتائج أن قيمة معامل التحديد ($R^2=0.584$)، وهو ما يعني أن الوعي الضريبي يفسر ما نسبته (58.4%) من التغيرات التي تطرأ على مستوى الالتزام بتقديم الإقرارات الضريبية، وهي نسبة مرتفعة

نسبيًا تؤكد أن الوعي الضريبي يمثل أحد أهم المتغيرات المؤثرة في هذا البعد من أبعاد الالتزام الضريبي. أما النسبة المتبقية والبالغة (41.6%) فتعود إلى متغيرات أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية، مثل مستوى الخبرة المحاسبية لدى المكلف، وكفاءة الأنظمة الإلكترونية، ومدى توفر الدعم الفني، وسهولة النماذج الإلكترونية، ومستوى المتابعة من قبل الهيئة، بالإضافة إلى عوامل تنظيمية وسلوكية أخرى قد تؤثر في التزام المكلفين بتقديم الإقرارات الضريبية.

وأظهرت النتائج أيضًا أن قيمة معامل الانحدار المعياري ($Beta=0.764$)، وهي قيمة موجبة، مما يدل على أن العلاقة بين المتغيرين علاقة طردية، وأن أي تحسن في مستوى الوعي الضريبي يقابله تحسن في مستوى الالتزام بتقديم الإقرارات الضريبية. كما بلغت قيمة اختبار ($T=21.08$)، وهي قيمة مرتفعة تعكس قوة تأثير المتغير المستقل، في حين بلغت قيمة اختبار ($F=444.27$)، وهي قيمة تؤكد معنوية نموذج الانحدار وقدرته على تفسير العلاقة بين المتغيرين. كما بلغ مستوى الدلالة الإحصائية ($Sig=0.000$)، وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يؤكد أن العلاقة ذات دلالة إحصائية، وبالتالي يتم قبول الفرضية الفرعية الثانية.

وتعكس هذه النتائج نجاح البرامج التوعوية التي تنفذها هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في رفع مستوى إدراك المكلفين لأهمية تقديم الإقرارات الضريبية بصورة صحيحة وفي المواعيد المحددة، حيث أصبح المكلف أكثر معرفة بالإجراءات الإلكترونية ومتطلبات إعداد الإقرار الضريبي وآلية رفعه عبر المنصة الإلكترونية. كما أن التطور الذي شهدته الخدمات الرقمية في الهيئة أسهم في تقليل الوقت والجهد اللازمين لتقديم الإقرارات، وأصبح بإمكان المكلفين تنفيذ جميع الإجراءات بسهولة، وهو ما عزز من مستوى الالتزام الطوعي لديهم.

ومن ناحية أخرى، تشير النتائج إلى أن ارتفاع مستوى الوعي الضريبي يسهم في تحسين جودة الإقرارات الضريبية المقدمة، إذ إن المكلف الواعي يكون أكثر حرصًا على مراجعة البيانات المالية، والتأكد من اكتمال المستندات المؤيدة، والالتزام بالتعليمات الصادرة عن الهيئة، الأمر الذي يقلل من الأخطاء المحاسبية، ويخفض عدد الإقرارات المعدلة أو المخالفات الناتجة عن تقديم بيانات غير دقيقة. كما يسهم هذا الوعي في تعزيز العلاقة التعاونية بين المكلف والإدارة الضريبية، ويزيد من مستوى الثقة بالنظام الضريبي.

وتتفق النتائج الحالية مع دراسة مجيد وآخرون (2025) التي أكدت أن الوعي الضريبي يؤدي إلى رفع مستوى التزام المكلفين بجميع الإجراءات الضريبية، بما في ذلك تقديم الإقرارات الضريبية، كما تتوافق مع دراسة محمد (2023) التي أوضحت أن زيادة الوعي الضريبي تسهم بصورة مباشرة في مكافحة التهرب الضريبي من خلال تعزيز الامتثال الطوعي للمكلفين. كذلك تتفق مع نتائج دراسة دعباس (2022) التي أثبتت وجود أثر إيجابي للوعي الضريبي في الحد من التهرب الضريبي، حيث يعد تقديم الإقرارات الضريبية في المواعيد المحددة أحد أهم مظاهر الامتثال الضريبي. كما تنسجم النتائج مع دراسة شاكر (2019) التي أكدت أن ارتفاع مستوى الوعي الضريبي يؤدي إلى تحسين الالتزام الضريبي وزيادة كفاءة الإدارة الضريبية ورفع الإيرادات العامة للدولة.

وفي ضوء النتائج السابقة، يمكن الاستنتاج أن الوعي الضريبي يمثل عنصرًا أساسيًا في تعزيز التزام المكلفين بتقديم الإقرارات الضريبية، وأن استمرار الهيئة في تطوير المنصات الإلكترونية، وتقديم برامج تدريبية وإرشادية، وتكثيف الحملات الإعلامية، سيؤدي إلى رفع مستوى الامتثال الضريبي، وتقليل الأخطاء والمخالفات، وتحقيق مزيد من الكفاءة والشفافية في النظام الضريبي. وبناءً على ذلك، تقبل الفرضية

الفرعية الثانية التي تنص على وجود أثر ذي دلالة إحصائية للوعي الضريبي على الالتزام بتقديم الإقرارات الضريبية لدى المكلفين.

اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للوعي الضريبي على الالتزام بسداد المستحقات الضريبية لدى المكلفين في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية.

الجدول 18 نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضية الفرعية الثالثة

المتغير المستقل	المتغير التابع	R	R ²	Beta	T	F	Sig	القرار
الوعي الضريبي	الالتزام بسداد المستحقات الضريبية	0.781	0.610	0.781	22.31	497.86	0.000	قبول الفرضية

تشير نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط الواردة في الجدول السابق إلى وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية للوعي الضريبي على الالتزام بسداد المستحقات الضريبية لدى المكلفين في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك بالمملكة العربية السعودية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ($R=0.781$)، وهي قيمة مرتفعة تشير إلى وجود علاقة ارتباط قوية وموجبة بين المتغيرين، بما يؤكد أن ارتفاع مستوى الوعي الضريبي يقترن بارتفاع مستوى التزام المكلفين بسداد المستحقات الضريبية في المواعيد النظامية المحددة. وتعكس هذه النتيجة أن إدراك المكلف لأهمية الضريبة، وفهمه للأنظمة والتعليمات الضريبية، يسهمان بصورة مباشرة في تعزيز سلوكه الإيجابي تجاه الوفاء بالتزاماته المالية، ويزيدان من قناعته بأهمية الالتزام الضريبي باعتباره مسؤولية نظامية ووطنية.

كما أظهرت النتائج أن قيمة معامل التحديد ($R^2=0.610$) ، وهو ما يعني أن الوعي الضريبي يفسر ما نسبته (61.0%) من التغيرات التي تطرأ على مستوى الالتزام بسداد المستحقات الضريبية، وهي نسبة مرتفعة نسبياً تؤكد أن الوعي الضريبي يعد من أكثر العوامل تأثيراً في هذا البعد. أما النسبة المتبقية والبالغة (39.0%) فتعود إلى مجموعة من العوامل الأخرى التي لم تشملها الدراسة الحالية، مثل مستوى الدخل، والسيولة المالية للمنشآت، وكفاءة الأنظمة الإلكترونية، ومستوى الرقابة الضريبية، والعقوبات المفروضة على المخالفين، بالإضافة إلى درجة الثقة بين المكلف والإدارة الضريبية، وغيرها من العوامل الاقتصادية والتنظيمية التي قد تؤثر في قرار السداد.

كما بينت النتائج أن قيمة معامل الانحدار المعياري ($Beta=0.781$) جاءت موجبة، وهو ما يؤكد وجود تأثير مباشر للوعي الضريبي في الالتزام بسداد المستحقات الضريبية، حيث إن أي زيادة في مستوى الوعي الضريبي تنعكس بصورة إيجابية على مستوى الالتزام بالسداد. كذلك بلغت قيمة اختبار ($T=22.31$) ، وهي قيمة مرتفعة تدل على قوة تأثير المتغير المستقل، بينما بلغت قيمة اختبار ($F=497.86$) ، وهي قيمة معنوية نموذج الانحدار، كما بلغ مستوى الدلالة الإحصائية ($Sig=0.000$) ، وهو أقل من مستوى الدلالة الإحصائية المعتمد (0.05)، مما يدل على أن النتائج ذات دلالة إحصائية، وبالتالي يتم قبول الفرضية الفرعية الثالثة.

وتعكس هذه النتائج نجاح هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في رفع مستوى الامتثال الضريبي من خلال نشر الثقافة الضريبية وتطوير الخدمات الإلكترونية التي تسهل على المكلفين تنفيذ عمليات السداد بسرعة ودقة. فقد أسهمت المنصات الرقمية الحديثة، ووسائل الدفع الإلكتروني، والتنبهات الآلية الخاصة

بمواعيد الاستحقاق، في تقليل العقوبات التي كانت تواجه المكلفين في السابق، وأصبح تنفيذ عملية السداد أكثر سهولة ومرونة، الأمر الذي انعكس بصورة واضحة على ارتفاع مستويات الالتزام الطوعي لدى المكلفين.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن المكلف الذي يمتلك مستوى مرتفعاً من الوعي الضريبي يكون أكثر إدراكاً للآثار السلبية المترتبة على التأخر في السداد، سواء من حيث فرض الغرامات المالية، أو التعرض للعقوبات النظامية، أو التأثير على الوضع المالي والقانوني للمنشأة. وفي المقابل، فإن ارتفاع مستوى المعرفة بالأنظمة الضريبية، والإلمام بإجراءات السداد، وفهم أهمية الضرائب في دعم الاقتصاد الوطني، كلها عوامل تدفع المكلف إلى الالتزام بسداد المستحقات الضريبية في الوقت المحدد، وهو ما يعزز من كفاءة النظام الضريبي ويرفع من مستوى الإيرادات العامة للدولة.

وتؤكد النتائج أيضاً أن الوعي الضريبي لا يقتصر أثره على زيادة المعرفة النظرية لدى المكلفين، بل يمتد ليؤثر في السلوك الفعلي للمكلف، حيث يتحول الإدراك والمعرفة إلى ممارسات عملية تتمثل في الالتزام بالتسجيل الضريبي، وتقديم الإقرارات الضريبية، وسداد المستحقات الضريبية بصورة منتظمة. وهذا يوضح أن برامج التوعية الضريبية تحقق أهدافها عندما تنجح في تحويل المعرفة إلى سلوك ضريبي إيجابي، وهو ما ظهر بوضوح في نتائج الدراسة الحالية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة مجيد وآخرون (2025) التي أكدت أن ارتفاع مستوى الوعي الضريبي يسهم في زيادة التزام المكلفين بسداد الضرائب والحد من التهرب الضريبي، كما تتفق مع دراسة محمد (2023) التي أشارت إلى أن الوعي الضريبي يمثل أحد أهم الأدوات التي تعتمد عليها المملكة العربية السعودية في مكافحة التهرب الضريبي وتعزيز الامتثال الضريبي. كذلك تتوافق النتائج مع دراسة دعباس (2022) التي أثبتت وجود أثر إيجابي للوعي الضريبي في الحد من التهرب الضريبي، من خلال زيادة التزام المكلفين بأداء

واجباتهم الضريبية، كما تنسجم مع دراسة شاكر (2019) التي أوضحت أن ارتفاع مستوى الوعي الضريبي يؤدي إلى زيادة العوائد الضريبية نتيجة ارتفاع مستويات الالتزام بسداد الضرائب في المواعيد المحددة.

كما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها لم تقتصر على دراسة العلاقة بين الوعي الضريبي والحد من التهرب الضريبي، وإنما تناولت الوعي الضريبي بوصفه متغيرًا مؤثرًا في ثلاثة أبعاد رئيسية للالتزام الضريبي هي الالتزام بالتسجيل الضريبي، والالتزام بتقديم الإقرارات الضريبية، والالتزام بسداد المستحقات الضريبية، وذلك في بيئة تطبيقية تتمثل في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية، وهو ما يمنح الدراسة الحالية قيمة علمية وتطبيقية إضافية مقارنة بالدراسات السابقة.

وفي ضوء النتائج السابقة، يمكن الاستنتاج أن الوعي الضريبي يمثل حجر الأساس في تعزيز الالتزام الضريبي لدى المكلفين، وأن الاستثمار في برامج التوعية الضريبية يعد من أكثر الوسائل فعالية في رفع مستويات الامتثال الطوعي، وتقليل المخالفات الضريبية، وزيادة الإيرادات العامة للدولة. كما تؤكد النتائج أهمية استمرار هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في تطوير خدماتها الإلكترونية، وتوسيع نطاق الحملات التوعوية، وتعزيز الشراكة مع القطاع الخاص والمؤسسات التعليمية والإعلامية لنشر الثقافة الضريبية بين مختلف فئات المجتمع. وبناءً على ذلك، تُقبل الفرضية الفرعية الثالثة التي تنص على وجود أثر ذي دلالة إحصائية للوعي الضريبي على الالتزام بسداد المستحقات الضريبية لدى المكلفين في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك بالمملكة العربية السعودية.

خلاصة نتائج اختبار الفرضيات

أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية للوعي الضريبي في مستوى الالتزام الضريبي لدى المكلفين في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك بالمملكة العربية السعودية، حيث تبين أن جميع قيم مستوى الدلالة الإحصائية (Sig) كانت أقل من (0.05)، وهو ما يؤكد قبول جميع فرضيات الدراسة الرئيسة والفرعية. كما بينت النتائج أن الوعي الضريبي يسهم بصورة كبيرة في تفسير التغيرات التي تطرأ على مستوى الالتزام الضريبي، سواء فيما يتعلق بالالتزام بالتسجيل الضريبي، أو الالتزام بتقديم الإقرارات الضريبية، أو الالتزام بسداد المستحقات الضريبية.

كما أوضحت النتائج أن أعلى مستوى تأثير للوعي الضريبي كان على الالتزام بسداد المستحقات الضريبية، يليه الالتزام بتقديم الإقرارات الضريبية، ثم الالتزام بالتسجيل الضريبي، في حين أظهرت الفرضية الرئيسة أن الوعي الضريبي يؤثر بدرجة كبيرة في الالتزام الضريبي بشكل عام. ويعكس ذلك أهمية الاستثمار في برامج التوعية الضريبية باعتبارها إحدى الأدوات الرئيسة التي يمكن من خلالها تعزيز الامتثال الضريبي، وزيادة الإيرادات العامة، وتحقيق أهداف السياسة الضريبية في المملكة العربية السعودية.

وتتفق النتائج الحالية بصورة عامة مع نتائج الدراسات السابقة، ولا سيما دراسات مجيد وآخرون (2025)، ومحمد (2023)، ودعباس (2022)، وشاكر (2019)، والتي أكدت جميعها أن رفع مستوى الوعي الضريبي يؤدي إلى زيادة الالتزام الضريبي والحد من التهرب الضريبي وتحسين كفاءة النظام الضريبي. إلا أن الدراسة الحالية تميزت بقياس أثر الوعي الضريبي على أبعاد الالتزام الضريبي الثلاثة بصورة مستقلة، وهو ما

وفر صورة أكثر شمولاً عن طبيعة العلاقة بين الوعي الضريبي والالتزام الضريبي لدى المكلفين في المملكة العربية السعودية.

الخاتمة

نتائج الدراسة

في ضوء التحليل الإحصائي للبيانات واختبار فرضيات الدراسة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الرئيسية، يمكن عرضها على النحو الآتي:

ارتفاع مستوى الوعي الضريبي لدى المكلفين: أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الوعي الضريبي لدى المكلفين المسجلين في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك جاء بدرجة مرتفعة، مما يدل على امتلاك أفراد العينة مستوى جيداً من المعرفة بالأنظمة والتعليمات الضريبية، وإدراكهم لحقوقهم وواجباتهم الضريبية، بالإضافة إلى وعيهم بأهمية الضرائب في دعم الاقتصاد الوطني وتمويل الخدمات العامة. كما تعكس هذه النتيجة نجاح الجهود التي تبذلها الهيئة في نشر الثقافة الضريبية من خلال البرامج التوعوية والخدمات الإلكترونية والمواد الإرشادية.

ارتفاع مستوى الالتزام الضريبي لدى أفراد العينة: أوضحت نتائج الدراسة أن مستوى الالتزام الضريبي جاء بدرجة مرتفعة في جميع أبعاده، حيث أظهر المكلفون التزاماً واضحاً بإجراءات التسجيل الضريبي، وتقديم الإقرارات الضريبية، وسداد المستحقات الضريبية في المواعيد المحددة. ويعكس ذلك تنامي ثقافة الامتثال الضريبي لدى المكلفين، وارتفاع مستوى الثقة في الأنظمة والإجراءات الضريبية المطبقة في المملكة العربية السعودية.

وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية للوعي الضريبي على مستوى الالتزام الضريبي: أكدت نتائج اختبار الفرضية الرئيسية وجود أثر إيجابي ومعنوي للوعي الضريبي في مستوى الالتزام الضريبي، حيث تبين أن

ارتفاع مستوى المعرفة والإدراك بالأنظمة والتعليمات الضريبية يؤدي إلى زيادة التزام المكلفين بتنفيذ جميع واجباتهم الضريبية. وتؤكد هذه النتيجة أن الوعي الضريبي يمثل أحد أهم العوامل التي تسهم في تعزيز الامتثال الطوعي وتقليل المخالفات الضريبية.

تأثير الوعي الضريبي في جميع أبعاد الالتزام الضريبي: أثبتت نتائج الدراسة وجود أثر ذي دلالة إحصائية للوعي الضريبي على كل من الالتزام بالتسجيل الضريبي، والالتزام بتقديم الإقرارات الضريبية، والالتزام بسداد المستحقات الضريبية، وهو ما يدل على أن الوعي الضريبي لا يقتصر تأثيره على جانب واحد من جوانب الالتزام، بل يمتد ليشمل جميع الممارسات الضريبية التي يلتزم بها المكلف، الأمر الذي يؤكد أهمية الاستثمار في برامج التوعية الضريبية باعتبارها وسيلة فعالة لتعزيز الامتثال الضريبي.

الدور الفاعل للخدمات الإلكترونية وبرامج التوعية في تعزيز الالتزام الضريبي: أشارت النتائج إلى أن الخدمات الإلكترونية التي توفرها هيئة الزكاة والضريبة والجمارك، إلى جانب الحملات التوعوية والمواد الإرشادية، أسهمت بصورة واضحة في رفع مستوى وعي المكلفين وتسهيل تنفيذ الإجراءات الضريبية المختلفة، مما انعكس إيجاباً على مستويات الالتزام بالتسجيل، وتقديم الإقرارات، وسداد المستحقات الضريبية في المواعيد المحددة.

توافق نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة: أظهرت نتائج الدراسة توافقاً كبيراً مع نتائج الدراسات السابقة، ولا سيما دراسات مجيد وآخرون (2025)، ومحمد (2023)، ودعباس (2022)، وشاكر (2019)، والتي أكدت جميعها أن الوعي الضريبي يمثل عاملاً رئيساً في رفع مستوى الالتزام الضريبي والحد من التهرب الضريبي. كما تميزت الدراسة الحالية بقياس أثر الوعي الضريبي على أبعاد الالتزام الضريبي الثلاثة بصورة مستقلة في البيئة السعودية، الأمر الذي أضاف بعداً تطبيقياً يسهم في إثراء الأدبيات العلمية في هذا المجال.

توصيات الدراسة

استنادًا إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الباحثة بما يأتي:

التوسع في برامج التوعية الضريبية: توصي الدراسة بزيادة الاستثمار في برامج التوعية الضريبية من خلال تصميم حملات توعوية مستمرة تستهدف مختلف فئات المكلفين، مع التركيز على تبسيط الأنظمة والتعليمات الضريبية، وتوضيح الحقوق والواجبات الضريبية، بما يساهم في رفع مستوى الوعي الضريبي وتعزيز الامتثال الطوعي.

تطوير الخدمات الإلكترونية المقدمة للمكلفين: توصي الدراسة بالاستمرار في تطوير المنصات الإلكترونية الخاصة بهيئة الزكاة والضريبة والجمارك، والعمل على تبسيط إجراءات التسجيل، وتقديم الإقرارات، وسداد المستحقات الضريبية، مع توفير أدلة إرشادية وخدمات دعم فني متطورة، بما يساهم في تحسين تجربة المستفيدين وتقليل الأخطاء والمخالفات.

تعزيز الشراكة مع المؤسسات التعليمية والإعلامية: توصي الدراسة بزيادة التعاون بين هيئة الزكاة والضريبة والجمارك والجامعات والمدارس ووسائل الإعلام، بهدف نشر الثقافة الضريبية وتعزيز الوعي المجتمعي بأهمية الالتزام الضريبي ودور الضرائب في دعم التنمية الاقتصادية وتحقيق الاستدامة المالية.

تنفيذ برامج تدريبية متخصصة للمكلفين: توصي الدراسة بتنظيم برامج تدريبية وورش عمل دورية للمكلفين، وخاصة أصحاب المنشآت الصغيرة والمتوسطة والمكلفين الجدد، لشرح الإجراءات الضريبية وآليات التسجيل وإعداد الإقرارات وسداد المستحقات، بما يساهم في رفع كفاءة الامتثال الضريبي وتقليل الأخطاء الناتجة عن ضعف المعرفة.

الاستفادة من التقنيات الحديثة في نشر الوعي الضريبي: توصي الدراسة بالاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتقنيات الرقمية في تقديم خدمات توعوية تفاعلية ومخصصة للمكلفين، مثل المساعدات الذكية، والتنبهات الإلكترونية، والمحتوى التثقيفي الرقمي، بما يواكب التحول الرقمي الذي تشهده المملكة العربية السعودية.

تشجيع إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية: توصي الدراسة بإجراء بحوث مستقبلية تتناول متغيرات أخرى يمكن أن تؤثر في الالتزام الضريبي، مثل جودة الخدمات الإلكترونية، والثقة في الإدارة الضريبية، والعدالة الضريبية، والحوكمة، والثقافة المالية، مع تطبيق الدراسات على قطاعات ومناطق مختلفة داخل المملكة؛ بما يساهم في تقديم نتائج أكثر شمولاً تدعم تطوير السياسات الضريبية ورفع كفاءة النظام الضريبي.

قائمة المراجع

- الموسى, سعد عطية حمد, إبراهيم, صواش شاهين. (2020). دور الضرائب في الإصلاح المالي ومواجهة الازمة المالية. المجلة القانونية, 8(6), 2279-2296.
- حسين حزام بدر. (2025). دور الوعي الضريبي في تعزيز الإيرادات وتحقيق التنمية الاقتصادية. Al-Mostansiriyah journal for Arab and international studies, 22(91).
- دعباس, جهاد محمد. (2022). أثر الوعي الضريبي على الحد من التهرب الضريبي - دراسة ميدانية طبقت على دافعي ضريبة الدخل في مدينة طولكرم. Palestine Technical University Research Journal, 10(3), 78-96.
- ديباس جهاد. "أثر الوعي الضريبي على الحد من التهرب الضريبي - دراسة ميدانية طبقت على دافعي ضريبة الدخل في مدينة طولكرم." Palestine Technical University Research Journal, 10(3): 78-96 (2022).
- روابحي, خولة, عباس, ميرة, أحمية, فاتح (مشرقا). (2023). أثر الوعي الضريبي في الحد من التهرب الضريبي: دراسة ميدانية على عينة من المكلفين والمحاسبين وموظفي الضرائب (, Doctoral dissertation جامعة جيجل).
- زينب سعدون طعمة. (2024). الوعي الضريبي ودوره في زيادة حصيلة الإيرادات الضريبية. مجلة العلوم القانونية والسياسية, (خاص).

- سيد أحمد درويش، أسماء. (2022). الاستعداد البيئي لدى طلاب جامعة عين شمس: دراسة العوامل المؤثرة باستخدام نظرية السلوك المخطط. المجلة العلمية للإقتصاد و التجارة، 52(3)، 428-391.
- شاكر، علي غانم، عطية، كرار حاتم. (2019). اثر الوعي الضريبي في زيادة العوائد الضريبية دراسة تحليلية في الهيئة العامة للضرائب فرع الديوانية. Muthanna Journal of Administrative and Economics Sciences، 10(1)، 196-171.
- عبد القادر، محمد إبراهيم محمد، عطية، محمد عبد الحميد، منسى، محمود محمد عبد المنعم. (2025). أثر أتمتة النظام الضريبي المصري على الامتثال الضريبي للممولين والحصيله الضريبية (دراسة نظرية تطبيقية). المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة بجامعة الأزهر، 33(2)، 50-1.
- عثمان فريز فرج عبد العال، خيرى. (2020). الوسائل الحديثة للرقابة علي الالتزام الضريبي لدي الممولين. مجلة العلوم القانونية والاقتصادية، 62(1)، 1488-1421.
- عثمان فريز فرج عبد العال، د/خيرى. (2020). الوسائل الحديثة للرقابة علي الالتزام الضريبي لدي الممولين. مجلة العلوم القانونية والاقتصادية، 62(1)، 1488-1421.
- علاء بن سعد بن ، الوليد نور الهدى. (2025). واقع تطبيق مبادئ الحوكمة في القطاع العام ودورها في تعزيز الاستدامة المالية في المملكة العربية السعودية. Al-Social Sciences & Andalus journal for Humanities، 112(115).
- ماجد حماواندي. (2025). الوعي الضريبي وأثره في تقليل التهرب الضريبي: دراسة ميدانية في المديرية العامة للضرائب وعقارات الدولة في مدينة اربيل لعام

- مجيد، عامر ، محمود، شيلان، عبد الكريم، فريا ، وحماوندي، ناوزاد هـ (2025).
الوعي الضريبي وأثره في تقليل التهرب الضريبي: دراسة ميدانية في المديرية العامة
للضرائب وعقارات الدولة في مدينة أربيل لعام 2023. مجلة جامعة كوية للعلوم
الإنسانية والاجتماعية، 8(1)، 369–360.
- محسن محمد عايض علي الدربي. (2021). الالتزام الضريبي الريفي في دمشق وأثره
في الواقع الاقتصادي 1865-1831 م. Albaydha University Journal, 3(2), 1079-
1089.
- محمد سعيد محمد. (2023). أثر زيادة الوعي الضريبي في الحد من ظاهرة التهرب:
دراسة مقارنة بالنظام المالي الإسلامي. & Al-Andalus journal for Humanities
Social Sciences, 10(65).
- منصر، عبد العالي، زروق، سمية. (2026). مساهمة المحاسبة التفاضلية في الحد من
ممارسات التجنب الضريبي بزيادة الوعي الضريبي-دراسة ميدانية لعينة من أعوان
الضرائب لولاية تبسة. مجاميع المعرفة، 12(1)، 162-144.
- منصوري هبة الرحمان-طيوش خولة. (2025). واقع رقمنة الادارة الجبائية و
انعكاساتها على الالتزام الضريبي-دراسة حالة مركز الضرائب برج بوعيريج
(Doctoral dissertation) CDI.

- منى عبد الفتاح أحمد. (2023). العدالة الضريبية واثرها في الالتزام الضريبي. (JAFS) Journal of Accounting and Financial Studies 18(64), 303-319.
- واضح, سليمة, عيسى, سماعيل. (2023). متطلبات تفعيل الامتثال الضريبي الطوعي للحد من التهرب الضريبي في الجزائر (دراسة تحليلية للفترة 2014-2022). Beam Journal of Economic Studies 7(2), 192-206.

الملاحق

استبانة الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

السادة/ المكلفون المسجلون لدى هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان:

"أثر الوعي الضريبي على مستوى الالتزام الضريبي في هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية

السعودية"

وذلك استكمالاً لمتطلبات البحث العلمي.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الوعي الضريبي في مستوى الالتزام الضريبي لدى المكلفين، لذا نأمل

منكم التكرم بالإجابة عن جميع عبارات الاستبانة بكل دقة وموضوعية.

ونؤكد لكم أن جميع المعلومات التي سيتم الحصول عليها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وستعامل

بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض هذه الدراسة.

شاكرين لكم حسن تعاونكم، ونسأل الله لكم دوام التوفيق.

أولاً: البيانات الديموغرافية

يرجى وضع علامة (✓) أمام الإجابة المناسبة.

• الجنس

◦ ☐ ذكر

◦ ☐ أنثى

• العمر

◦ ☐ أقل من 30 سنة

◦ ☐ من 30 إلى أقل من 40 سنة

◦ ☐ من 40 إلى أقل من 50 سنة

◦ ☐ 50 سنة فأكثر

• المؤهل العلمي

◦ ☐ الثانوية العامة أو أقل

◦ ☐ دبلوم

◦ ☐ بكالوريوس

◦ ☐ دراسات عليا

• سنوات الخبرة في التعامل مع الأنظمة الضريبية

◦ ☐ أقل من 5 سنوات

◦ ☐ من 5 إلى أقل من 10 سنوات

◦ ☐ من 10 إلى أقل من 15 سنة

◦ ☐ 15 سنة فأكثر

• صفة المكلف

◦ ☐ فرد

◦ ☐ مؤسسة

◦ ☐ شركة

ثانياً: عبارات الاستبانة

يرجى تحديد درجة موافقتكم على كل عبارة بوضع علامة (✓) في الخانة المناسبة.

م	العبارة	أوافق	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق
		(5) بشدة	(4)	(3)	(2)	(1) بشدة
أولاً: الوعي الضريبي						

1	أمتلك معرفة كافية بالأنظمة والتعليمات الضريبية المعمول بها في المملكة.	☐	☐	☐	☐	☐
2	أدرك حقوقي وواجباتي الضريبية بصورة واضحة.	☐	☐	☐	☐	☐
3	أحرص على متابعة التحديثات والأنظمة الضريبية الجديدة.	☐	☐	☐	☐	☐
4	تسهم البرامج التوعوية التي تقدمها الهيئة في زيادة وعي الضريبي.	☐	☐	☐	☐	☐
5	أؤمن بأن الالتزام الضريبي يسهم في دعم الاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية.	☐	☐	☐	☐	☐
ثانياً: الالتزام بالتسجيل الضريبي						
6	أحرص على التسجيل الضريبي وفق الأنظمة والتعليمات المعتمدة.	☐	☐	☐	☐	☐
7	أقوم بتحديث بيانات التسجيل الضريبي عند حدوث أي تغيير.	☐	☐	☐	☐	☐
8	ألتزم بجميع متطلبات التسجيل الضريبي في المواعيد المحددة.	☐	☐	☐	☐	☐

9	أستخدم الخدمات الإلكترونية الخاصة بالتسجيل الضريبي بسهولة.	☐	☐	☐	☐	☐
10	أدرك أهمية التسجيل الضريبي في تجنب المخالفات والعقوبات.	☐	☐	☐	☐	☐
ثالثاً: الالتزام بتقديم الإقرارات الضريبية						
11	ألتزم بتقديم الإقرارات الضريبية في المواعيد المحددة.	☐	☐	☐	☐	☐
12	أحرص على صحة البيانات الواردة في الإقرارات الضريبية.	☐	☐	☐	☐	☐
13	أراجع الإقرار الضريبي قبل إرساله إلى الهيئة.	☐	☐	☐	☐	☐
14	أستفيد من الخدمات الإلكترونية عند تقديم الإقرارات الضريبية.	☐	☐	☐	☐	☐
15	ألتزم بجميع التعليمات الخاصة بإعداد وتقديم الإقرارات الضريبية.	☐	☐	☐	☐	☐
رابعاً: الالتزام بسداد المستحقات الضريبية						
16	ألتزم بسداد المستحقات الضريبية في المواعيد المحددة.	☐	☐	☐	☐	☐

☐	☐	☐	☐	☐	أحرص على سداد جميع المستحقات الضريبية دون تأخير.	17
☐	☐	☐	☐	☐	أستخدم وسائل الدفع الإلكترونية التي توفرها الهيئة لسداد المستحقات.	18
☐	☐	☐	☐	☐	أدرك أن التأخر في السداد يؤدي إلى غرامات وعقوبات نظامية.	19
☐	☐	☐	☐	☐	أعتبر الالتزام بسداد المستحقات الضريبية مسؤولية نظامية ووطنية.	20

شاكرين لكم حسن تعاونكم ومشاركتكم في هذه الدراسة.

The Impact of Tax Awareness on the Level of Tax Compliance at the Zakat, Tax and Customs Authority in the Kingdom of Saudi Arabia

Prepared by:

Student:

Supervised by:

Supervisor:

Academic Year:

2026

